



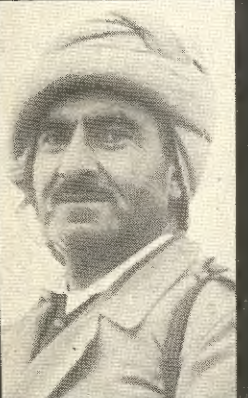
■ السلطات الكويتية
تستجيب لطلب قابوس
فتمقتل أنصار الجبهة
الشعبية لتحرير الخليج



■ العلاقات المصرية - الإيرانية
سياسة «الضغط» على أميركا
بين فلسطين والخارج العربي



■ مقابلة مع أحد
الشيوعيين المقاتلين
في كردستان
العراق



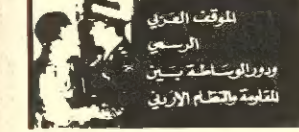
■ حكومة العهد الفرنسي
كراكوزات المجلس
النكيابي عاريت

■ الاتحاد الوطني والمستخدمين
في ظل الاحتكاك العام

أين أصبح نقد القادة
الإصلاحيين والأرستقراطية العمالية

■ عكار

العمال والفلاحون يواجهون التشريد
البكوات يستغلون إندارات الطرد
لإلغاء مكاسب انتفاضة الفلاحين



الموقف العربي الرسمي

ودور الوساطة بين المقاومة والنظام الأردني

العسكري لصالح المقاومة إبان أحداث أيلول .. ولكن الوضع السوري انتظم أخيراً ، في الموكب العربي الرسمي ، وأنهى «الشنود السوري» إلى افتتاح شامل ومصالحة مع الرجعية بمباركة القاهرة وغير دخول سوريا كدولة رابعة في «الاتحاد الثلاثي» .. وكانت إحدى مظاهر المصالحة هذه الانفتاح السوري على الحكم الأردني الذي سارع وأرسل ولي عهده لتهنئة الأسد برئاسة الجمهورية .

وهكذا أصبح الوضع السوري الذي كان يشكل ظهر المقاومة وسندها الفعلي ، والذي يشكل الإمكانية الرئيسية للضغط على الأردن ، أصبح الوضع السوري غير فعال . وكان من «الطبيعي» بعد ذلك أن ينتهي الموقف السوري إلى أن يلعب دور الوساطة بدلاً من أن يلعب دور الضابط المتدخل .. وعندما بدأت المقاومة ترد على الهجوم الأخير للسلطة الأردنية بسلسلة هجمات صغيرة على الحدود السورية - الأردنية لضرب مواقع عسكرية أردنية ومخافر في القرى ، طلب الحكم السوري من المقاومة إيقاف هجماتها .. وبمعدا ذهب اللواء طلاس قائد الأركان السوري إلى الأردن ، وقابل الملك حسين والتل والمجالي ، وانتهت الزيارة إلى «نتيجة إيجابية» بتشكيل لجنة سداسية من سوريا والأردن والمقاومة لتنفيذ اتفاقية القاهرة .

ومن الواضح أن زيارة طلاس تؤكد بأن الموقف السوري فقد قدرته على الضغط نتيجة مواقفه الداخلية والعربية الجديدة ، وأنه يلعب الآن دور الوسيط «لوساطة يكون الطرف الأقوى فيها السلطة الأردنية .. أي وساطة لصالح النظام الأردني» . وبالإضافة إلى ذلك كله ، فإن الموقف العربي الرسمي محكوم هو أيضاً ، بالتوازن العربي الذي تمثله سياسة مصالحه الرجعية وسياسية مؤتمرات القبة العربية . وهذا التوازن يجعل الملك حسين قادراً على رفض دعوة القاهرة حين لا يريد ، ويتكلم على السيادة وغيرها في مواجهة حملة القاهرة عليه . وهكذا انتهى الموقف العربي الرسمي في تأييد المقاومة إلى حدوده النهائية : موجه استنكار عابرة ، ومحاولة بإساسة لبقاء توازن بين المقاومة والنظام الأردني .

ما هي مواقع حركة المقاومة من ذلك كله ؟ بعد أحداث أيلول رافق التراجع الداخلي للمقاومة مراهنة خارجية على الموقف العربي الرسمي على أساس التناقض بين الموقتين المصري والأردني . واخذت التحركات السياسية لابي عمار تراهن على هذا التحالف لحماية نفسها من مخطط السلطة الأردنية لتصفيتها .. وشكل هذا التحالف أرضية الضغط السياسية للقاهرة لإدخال المقاومة كطرف فلسطيني في التسوية عبر مشروع الدولة الفلسطينية . وبالمقابل لم تكن حركة المقاومة تملك على صعيد التناقض الداخلي مع السلطة الأردنية أية خطة محددة لمجابهة المرحلة الجديدة سوى تراجع مستمر بمسوح عنه تحالف خارجي مع الانظمة ومراهنة على الموقف العربي الرسمي . وجاءت الأحداث الأخيرة التي كان هدفها

انتهاها في «كلمة» الأسبوع الماضي بمسد تحليل الاختلاف بين الصيغة المصرية للحل السلمي التي تريد الحفاظ على مقاومة فلسطينية عبر التوازن مع النظام الأردني ، وبين الصيغة الأردنية التي تريد تصفية المقاومة نهائياً ، انتهيها إلى طرح التساؤلين الأساسيين التاليين : «هل يستطيع الوضع العربي الرسمي أن يتدخل بأكبر من حملات الاستنكار الدماوية لوضع حد للمخطط الأردني في تصفية المقاومة ، وما هي مواقع المقاومة من كل ذلك ؟» .. وجاءت أحداث الأسبوع الماضي نفسها لتعطي جواباً واضحاً على السؤالين .. فالموقف العربي الرسمي أخذ بالتراجع المستمر حتى ضمن حدود موقفه المحدد : فمن حملة الاستنكار الشديد وتأييد المقاومة وأدانة النظام الأردني إلى المطالبة بتنفيذ اتفاقية القاهرة ، وطلب عقد مؤتمر قمة عربية ، إلى القول بأن المؤتمر والذي لم ينعقد على أي حال - ليست مهمته أدانة أي طرف من أطراف النزاع .. وأخيراً إلى دور الوساطة السورية التي جاءت تتويجاً لنهاية الموقف .

وقبل تحليل دور الوساطة السورية لا بد من تحديد أسباب التراجع في الموقف العربي الرسمي ضمن حدود موقفه الذي يهدف إلى إبقاء التوازن بين المقاومة والنظام الأردني .. لقد وافقت القاهرة في بداية أحداث أيلول على عملية تصفية محدودة للمقاومة على أساس إرجاعها إلى «حجبة الطبيعى» وترويضها كي تدخل طرفاً في التسوية . ولكن النظام الأردني عندما قام بمهمته وانجزها في أيلول ، غير ميزان القوى العسكري في الداخل لصالحه تماماً .. ومن هذا الموقع القوي عسكرياً بدأ يخطط لإكمال عملية تصفية المقاومة ، وإكمال سيطرته الكاملة وسلطته على الأردن ، وإنهاء آخر معالم لسلطة المقاومة المسلحة . وقد تصرفت السلطة الأردنية ، في البداية ، على أساس القبول بمهمة لجنة المتابعة العربية التي كانت تمثل محاولة الوصاية العربية الرسمية للإشراف على التوازن الداخلي بين المقاومة والسلطة الأردنية .. إلا أن السلطة الأردنية أخذت زمام المبادرة في تنفيذ اتفاقية القاهرة لصالحها تماماً بحيث تأخذ مواقع جديدة على الصعيد العسكري تصفي تدريجياً مواقع المقاومة المسلحة للمقاومة . وهكذا كانت الأحداث تتوالى منذ أيلول بمبادرة السلطة نفسها مستغلة مواقع التراجع التي وصلت إليها المقاومة والتزامها بنصوص اتفاقية القاهرة ومراهنتها على الموقف العربي الرسمي كحاج لها من مخطط التصفية .

واكملت السلطة الأردنية ما حصلت عليه من مواقع عسكرية جديدة بعد أيلول بإساليب الممارك الصغيرة والحزنية من وقت لآخر ، فباتت تتجاهل لجنة المتابعة العربية بالرغم من احتجاجات الأخيرة وتصريحات رئيسها الباهي الأدم : حتى طلب الملك حسين من الأدم في لندن إنهاء مهمة اللجنة العربية رافضاً الوصاية والتدخل العربي .. وقد وضع العربي الرسمي بتجديد اللجنة القدرة على الضغط للإشراف على التوازن في داخل الأردن .. وبالمقابل فإن الوضع العربي الرسمي بدأ يفقد وسائطه الضغط المباشر على النظام الأردني ، وكانت أهم وسائل الضغط هذه : الوضع السوري الذي وصل موقفه - في السابق - إلى حد التدخل

العوامل التي حثت من اتساع الحركة الجامعية

إذا كانت المشاريع التي تقدمت بها الدولة كرد على مشكلة بطالة الجامعيين قد اتخذت وجهة الحد من عدد الخريجين ، ملية حاجات طلاب الجامعات الخاصة في لبنان ، وبصورة أساسية طلاب جامعة القديس يوسف . وإذا كانت هذه المشاريع - الحلول قد كرسن مواقع على حساب تطور ونمو الرسمي منه - وذلك بتكريس الدور الذي تلعبه الجامعة اللبنانية حالياً ، واتجاه نحو اعتماد الأسس إياها التي تسود التعليم الخاص ، والتي تؤدي إلى حصر إمكانية التعليم ببناء الفئات الغنية - فإن الحركة الطلابية في الجامعة اللبنانية التي فجر تحركها هذه المشكلة ، وطرح دور الجامعة على بساط البحث ، وبالتالي النظام التعليمي ككل ، لم تكن بالبرنامج الذي خاضت به معركتها مع الدولة - وهو برنامج القيادة الحالية - في مستوى الحركة التي فتحتها .

أ - ان القوى التي تمثل (الدولة) على شعدها في الحركة ، تمكنت من الحق الزمنية بالحركة الطلابية ، وبالحفاظ على استقلالها ، وتمكنت من استيعاب الاستكمال والاساليب التي اتبعتها الحركة الطلابية في نضالها وتحويلها لصالحها . وما الحالة التي تعيشها الحركة الطلابية في الفترة الراهنة ، إلا حالة المستسلم ، السعند لتقبل بشروط المتصر في الحركة . ولو كانت هذه الشروط على قرار استبدال سنتين بنصفين تضاف الى سنوات دراسة الحقوق بجمع موادها بيواد سنوات الدراسة الأربعة .. او الاقرار المبني بتعيين خريجي الكليات التعليمية في ملاك وزارة التربية . فالحكم بتعيين حل - أي كان - يكون مبرراً للعودة الى الصفوف ، ولا يمنع من رفع شعار « الحرب ليست معركة واحدة » ..

من هنا ، نرى ضرورة تناول مسار المتحرك الطلابي منذ بدايته .

أما أسلوب العمل الذي تصفه طالب السنوات الأولى فقد جرى استبداله بأسلوب آخر .. أسلوب مخاطبة المسؤولين والطلاب عبر نقابة الصحافة ، في مؤتمر « شهر » عقدته رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد

الطالب :
أ - اني التحرك مباشرة بمسد انتهاء مؤتمر اتحاد طلاب الجامعة اللبنانية من أعماله ، حيث كانت المشكلة التي شكلت الشرارة الأولى للتحرك قد طرحت في احدى جلساته - مسألة سنتي المكافأة .
ب - ان الحركة التي خاضتها الطلاب القانونيون والتي تناولت النظام التعليمي ايضا ، عبر طرح قضايا من نوع تعريب المناهج ، الفاء البكالوريا القسم الاول وتويعها .. الخ ، ما زالت انارها واضحة في تلك الفترة باستمرارية تحرك القانونيين والجلد الفائر حول التعريب وملحقه الدولة لعناصر من القانونيين .
ج - الى جانب ذلك كان الموضوع الطلابي القانوني يشهد تحركات متفرقة في المناطق طالب بايجاد المدارس وتأمين المعلمين والمختبرات ، وتحركات للدرسين الرسميين .. الخ ، والتي اياها ذلك كله ، كان طلاب السنوات الأولى - حقوق في مختلف الجامعات قد اعتادوا الاضراب يوم وتفخض رسم الانسحاب ققابة الحامين .

في ظل هذا الوضع ، الذي كان يحدد ابعاد المشكلة المطروحة في الجامعة اللبنانية منذ سنوات : مشكلة الخريجين ، والقوى صاحبة السلطة في القضا من أجل لها واساليب العمل واشكاله .. تحركت قيادة الحركة الطلابية ضاربة عرض الحائط بالعناصر التي يقدمها الوضع الطلابي لتأمين غالبة تحرك واسع بوجه الدولة .

فانطلاق التحرك تميزت ، بتطوع الصلة بالحركة الثانوية - الصلة الفعلية عبر رفع مطالبها - وبتصاحب تحرك السنة أولى حقوق في اعلان الاضراب عن طريق مواجته بتقبل الكليات الأخرى في الجامعة اللبنانية ، تحمي قيادة الحركة الطلابية منطها الخاص في التحرك وذلك ببيان يحدد مطالب جرى جمعها ومراكزها من الكليات الخفيفة ، دون تحديد اولويات في هذه المطالب او تحديد ارتباطها . فلم تستطع اللجنة التنفيذية طيلة الفترة التي استمر بها التحرك حتى الآن ان تتجاوز هذا الطرح . هذا الشكل من تقديم المشكلة - قرر مضمون التعمية التي حاولت القيادة تأطير الحركة الطلابية بها . وهذا الشكل ليس كفيلا بتعيلها لغرض معركة أقل مستوى بكثير من الحركة التي تفوضها حالياً ..

وعلى الرغم من تعدد التظاهرات والأعداد الكبيرة نسبياً التي ضمتها ، فما كانت لتحديد ، بالشكل الذي نظيت به والأماكن التي تصنعها فقط سيرها ، من منطق التوجه نحو الدولة وتحقيق مطالب التي تفتحت لآذان التظاهرات ، التي انفتحت وجهة الطار ، قد سارت بين الإحراش لتؤدي هدفها في الضغط على المسؤولين بالحدود التي يتحملهم يستحيون للمطالب الجزئية فقط . أما التظاهرات الأخرى ، فقد توجهت الى البرلمان وهي عندما كانت تأخذ وجهة الأماكن حيث يمكن ان تطرح المشكلة على اوسع قاعدة من المواطنين (الرج) فقد كان الهدف الأساسي منها تعطيل حركة السير . أما تنظيم التظاهرات

التي تميزت بوجه المسؤولين ليعقب تلك سلسلة اتصالات بالمسؤولين قامت بها اللجنة « قيل اللجوء الى المسلية (أ) » . بعد ذلك وجهت اللجنة نداء الى « الإشتاء » اتصالات وروابط الجامعيين في لبنان للمساندة في الحركة .

ب هذا الشكل نهات الحركة الطلابية للحركة ، أما على صعيد الحركة الطلابية فإن ندوة واحدة لم تعقد في كلية من الكليات .. حتى ان البيان الذي وزع في المؤتمر الصحفي وزع هو نفسه على الحركة الطلابية ولكن في نهاية مهلة الأسبوع . الخطوة التالية ، كانت « تطليق الاضراب ليوم واحد » - مع ندوات تكرر تعدد المطالب ، استمر فغول التطليق تلقائياً دون اعلان رسمي من جانب القيادة ، أما الجور فكان تدارك مسألة غياب الطلاب !!

أما قوى التحرك الأساسية فهي القواعد الطلابية في الجامعة اللبنانية، غير المجاعة فعلياً ، الى جانب طلابية الجامعات وبصورة خاصة طلاب جامعة القديس يوسف . هؤلاء الذين عملت الإدارة واتحاد الطلبة هناك على تشويش تحركهم منذ البداية - إما بالقوانين ، « فاحتياط » تستلزمه ضرورات حشد أعداد كبيرة - نسي التجمعات والتظاهرات وعلى هذا الأساس تمت عملية الفوج الهيم ..

لقد تميزت المرحلة التالية من التحرك الطلابي بالتظاهرات الصافية والتي بدأت بتظاهرة الى البرلمان اقتصر الى حد ما على طلاب الجامعة اللبنانية ، وانتهت بتظاهرة أيضاً التي البركان أدت لتعطيل جلساته شاركت فيها أعداد كبيرة من الطلاب الجامعيين والقانونيين رداً على التبع السدي تعرض له الطلبة أثناء التظاهرات التي توجهت الى المطار .

وعلى الرغم من تعدد التظاهرات والأعداد الكبيرة نسبياً التي ضمتها ، فما كانت لتحديد ، بالشكل الذي نظيت به والأماكن التي تصنعها فقط سيرها ، من منطق التوجه نحو الدولة وتحقيق مطالب التي تفتحت لآذان التظاهرات ، التي انفتحت وجهة الطار ، قد سارت بين الإحراش لتؤدي هدفها في الضغط على المسؤولين بالحدود التي يتحملهم يستحيون للمطالب الجزئية فقط . أما التظاهرات الأخرى ، فقد توجهت الى البرلمان وهي عندما كانت تأخذ وجهة الأماكن حيث يمكن ان تطرح المشكلة على اوسع قاعدة من المواطنين (الرج) فقد كان الهدف الأساسي منها تعطيل حركة السير . أما تنظيم التظاهرات

جميعيات عامة كان واضحا ان أكثريتها بقيادة إياها ان يكونا على الطريقة « المسؤولة » وبما ينسجم مع « لبنان الغد » . لكن هذه التظاهرات تميزت بقياس الضغط للحد الذي بدأ هذا تعيد تظاهرة المطار وتعطيل جلسات المجلس النيابي أدى التحرك الطلابي في نظرته ، لطرح طبيعة الحركة الطلابية الحقيقية ، ذات المضمون السياسي نتيجة عدم وجود وسيط بين الحركة الطلابية والدولة ، فالإدارات التي تشكل هذا الوسيط لا فعالية لها تجاه المشاكل المطروحة والكسل يعرف ذلك . ان لن قد أدت هذه الاشكال التصعيدية لطرح مضمون الحركة الحقيقي ، فكانت بداية التحرك الطلابي الفعلي باتجاه تحقيق المطالب . عندها لعبت الدولة ورقة الإطساع السياسي الذي عمل على تحويل التحركات الطلابية لصالحه .. ان الرد من جانب الجبهة الطلابية اللبنانية، الحركة فقد كان باتجاه عد من أطرافها (عقلت كسل من المبروعة والمبروعة الاضراب) . وأمدت الأثر الى الجامعة اللبنانية بتراجع بعض القوى الطلابية فيها . أما القانونيون الذين دخلوا الحركة « لمساندة » طلاب الجامعة اللبنانية ، يخبرني ممن الإطساع السياسي ، فقد تراجعوا دفعة واحدة . على هذا الأساس ، ما كانت الحركة الطلابية تضع أقدامها على أبواب الحركة الفعلية مع الدولة ، حتى انتهت أكثرية أطرافها . فالت هذه النتيجة مؤكدة عجز الخطأ الذي اتبع في قيادة التحرك ، ولتعلن انفس القيادة الحالية بسقوط برنامجها للتحرك الطلابي . ولتحدد بالتقابل شروط خوض الحركة باستقلالية الحركة الطلابية سياسياً عن أطراف السلطة ، وهذا لا يعني الصراع بان الحركة الطلابية لا دخل فيها لأي من أطراف الإطساع السياسي (وهو الشكل الذي تصدر له اللجنة التنفيذية على المهمة التي طرحها تصعيد الاضراب) ، وإنما بتناجج خط سياسي مستقل فعلاً ، يلتزم بالصلة الطلابية وحدها ، ويحدد ترجمته العملية ، ليس في المؤتمرات الصحفية، بل في نوعية التعرض حول المطالب والاشكال والاساليب التي يمكن ان تتبع ، والتوجه نحو القوى صاحبة السلطة الفعلية في القضاء من أجل دور آخر تلعبه الجامعة الوطنية ..

لقد أدى توعية التحرك الذي أمنت قيادة الحركة الطلابية في فترات التراجع لتسير على خطى أكثر الأطراف تطلقاً . فالت الكثير مما أعدته من مشاريع .. واليوم هذا الطرف المتخلف ضمن الحركة الطلابية يدمو تعطيل الاضراب ، لغة بعود المسؤولين ، فليس منتظراً ان تقف اللجنة فعلاً بوجهه وتطوق دعوته . هذا اذا استطاعت بعد كل تراجعها ..

لقد عفت الهوة على ان تجر الحركة الطلابية الى حين يمكنه من استعمال ضغط آخر ، وهو نهاية السنة الدراسية ، لتجديدها واللجنة قامت الحركة الطلابية الى هذا الموقع ، موقع انتصار الدولة وكل ما تصبى من مصالح .. بعد ذلك سنتطلق الدعوات لتبرير هذا التراجع .. الطلاب ..

لقد أمنت هذه الحركة فشل برنامج اللجنة التنفيذية ، عجز قيادتها . وهي في نفس الوقت انت كتشكف بصورة واضحة مدى فعالية الإداة القابلية التي تعتمدها الحركة الطلابية .

لقد أتاح التحرك الطلابي لجميع القوى إمكانات التحلل - ولو بحدود - فهاذا كانت ممارسات هذه القوى ؟؟ هذا ما سنحاوله في المرة القادمة .

السلطات الكويتية تستجيب لطلب قابوس فتعتقل أنصار الجبهة الشعبية لتحرير الخليج

تشهد منطقة عمان والخليج العربي تحركاً واضحاً لعملاء المخابرات البريطانية والذي يستهدف تصفية الحركة الوطنية في عموم المنطقة وتطويقها . فقد شهد ساحل عمان اجتماعاً ساهل في نهاية شهر مارس (آذار) لرؤساء دوائر الاستخبارات من السلطات باعتقال بعض المواطنين .

ومن ناحية أخرى تقوم السلطات الاستعمارية في السلطة بملاحقة كل العناصر الوطنية والديمقراطية العمانية في عموم منطقة عمان والخليج العربي ، حيث شنت سلسلة من الاعتقالات في

صفوف الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي في ساحل عمان الشرقي (مسقط ، العباطة ...) وظلت من حكومة الكويت اعتقال العديد من أنصار الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي الممارلين في الكويت مقابل تسليمها أحد الرعي في نهاية شهر شباط . وكانت المخابرات البريطانية تتابع نشاط وتحركات أنصار الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل في الكويت وخاصة بعد المرحية - التغيير في ٢٢ يوليو ١٩٧٠ .

وانشاء زيارة عبد الله الطائي للكويت تقدم بطلب رسمي للحكومة الكويتية لتسليم السلطة عدداً من العمانيين المقيمين وقد وافقت الحكومة الكويتية على ذلك بعد تسلمها رسالة رسمية من قابوس يوضح فيها خطورة هذه العناصر على نظام حكمه المهيمن وقد

اعتقل كل من محاد سعيد (وهو من اليمن الديمقراطية الشعبية) وسالم ماجد القلم ، علي محمد القسبي ، وسالم محمد عادر ، سعيد شماس وظلّت من العديد من العمانيين مغادرة الكويت .

ان هذه العملية التي تقوم بها المخابرات البريطانية ضد العناصر الوطنية في منطقة عمان والخليج العربي دليل واضح على تدهور الأوضاع المجرئة التي تحاول الدوائر الاستعمارية تزييمها وعلى الانتشار الواسع الذي تحظى به القوة .

ان القوى الوطنية والديمقراطية مطالبة بان تفضح هذا الخطط الاجرامي من الاعتقالات الكيكية وتبادل المقاتلين المعتقلين ، وحملات الإبادة التي تشنها السلطات الاستعمارية ضد الشعب المحتل في قفار ..



بندرانايك

المسكرين من الامبريالية العالمية بعد ان تفجرت قوة مسلحة ضد من القاحلين الفقراء والعمال التي تقودها جبهة التحرير الشعبية في سيلان . وفي الوقت الذي تشير غيرقوة الاتحاد الاشتراكي العربي الى القوى الرجعية الامبريالية التي تثير الاضطرابات في سيلان بواسطة ثوار مسلحين ، فان حكومة سيلان التي تتلقى الدعم من بريطانيا ثلاث عيارات نارية من مسدساتها صابرة في اتجاه متفرقة من جسمه كانت تودي بجياهه .. وما زال حتى الآن في حالة خطر شديد في مستشفى صيدا الحكومي ..

ان هذه المعادلة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة فقد أقدم ال عسيران وازلامهم على اعتقال مدة هوائت فاعياهم ارباب الفلاحين واخراجهم من بيوتهم وازادتهم نفي الصفيص الماضي ، حاول ال عسيران فرض « القوة » على المراسم الزراعية ، وعندما رفض الفلاحون « تنفيذ الاوامر » استخدم ال عسيران نفوذهم لدى اجهزة القمع معتمدين على زعاماتهم التقليدية «افادة » عامل عسيران - سبيع عسيران - لدى هذه الاجهزة « الدرك » والمكتب الثاني « قسم استدعاء الفلاحين من قبل هذه الاجهزة حيث تعرضوا للافاء والتهديد والمغرب في مخاض مرجعون وصيدا

تقتيش الضمان يستجوب العمال في طرابلس

لعب تقتيش الضمان في طرابلس « دور المكتب الثاني » فقد أقدم على استجواب عمال المرفأ لمحنة من « يحرضهم » ضد رب العمل بعد ان ارسلا برقية لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ومدير الضمان الاجتماعي وكتبوا في « الحرية » عن مشكلتهم رغم ادعاءات تقتيش أمام العمال عن عدم انحيازه .

ومن ناحية أخرى تحولت مشكلة عمال « اللون » لحكمة العمل حيث مستشارو الحكمة يمثلون عن ارباب العمل وبعض النقابات الانتهازية مما يحتمل على العمال نقل معركتهم من أروقة الحكمة لمعركة نقابية حول حقوقهم المكتسبة حسب القانون اللبناني .

مرحان شعبي في ذكرى ٢٣ نيسان

ارشحاح الحزب الشيوعي ومزب البعث السوري « من جمع الاغزاب »

ان انه لم يكن يشترك فعليا في اي نشاط من نشاطات التجمع وان كان يحضر بعض الاجتماعات . وكانت محاولات الرد السياسي على الاحداث التي تعرض لها المقاومة هي مجال النشاط المشترك للحزبان والقوى الوطنية والقومية - مسمن تظاهرات ومهرجانات ، كان اخرها الدعوة الى اضراب الاربع ساعات الاخير في بيروت وبقية المدن اللبنانية استنكارا لارادة القومية في الاردن . وبعد ان تترتت الدعوة الى الاضراب رفض الحزب الشيوعي الاشتراكي فيها ولم يوقع البيان التظاهرة ما دعا الحزب القومسي الاشتراكي الذي انسحب قبل يوم واحد من مولدها وصرح جنبا لاذك بانته نظما « التجمع » صباح يوم الاضراب .

وفي هذا الاسبوع انسحب الحزب « الشيوعي » من التجمع ، وانسحب معه حزب البعث السوري بالانضمام الى الحزب اللبناني « المتحجب بالاصل » . هذا وقد قرر « تجمع الاحزاب » اقامة مهرجان شعبي كبير في لكرى ٢٣ نيسان وذلك يوم الجمعة القادم الساعة ٢٣ ساعة مساء في سينا ببيروت

وكان الحزب القومسي الاشتراكي الغائب - الحاضر في هذه الاجتماعات

لجنة الدفاع عه فدصي القفظة تصد بياثا عه اضلهاد الفلاحين في القرية مة قبل الاقطاع

وبير السلسل - تم نصبوا دعوى اغتصاب امام القضاء ... وعندما ردت دعوتهم ويريرو الفلاحون اقدم ازلهمم ويتخطى منهم على اتصال حاثت اخر ادعى احد ازلهمم ان الفلاحين ارسوا له رسالة تهديد دون توقيع ، وهذا ما ادى الى استخدام الفلاحين والتحقيق معهم وتجهيزهم . وبعد ان ظهرت برامهم ما نسب اليهم عبد ال عسيران وازلامهم التي تدبر هافنة ، الاغتيل الاخيرة ، وكان الفلاحون ، خلال هذه الحوادث يعملون على ضبط انفسهم تجاه استنزازات ازلهم ال عسيران مع انهم محليا في موقع القوة وقاموا بانتخاب لجنة ناكلهم وتنظم بالدفاع عن قضاياهم وقد اقرم الفلاحون بنفج تبرع شهري ثابت قفطية تفقات المحاكم والاتصالات .

ان هذا الاحداث التي يعاينها فلاحون في قرية منزلة تظهر بوضوح طبيعة الاساليب التي يلجأ اليها الاقطاع وازلامهم على اعتقال مدة هوائت فاعياهم ارباب الفلاحين واخراجهم من بيوتهم وازادتهم نفي الصفيص الماضي ، حاول ال عسيران فرض « القوة » على المراسم الزراعية ، وعندما رفض الفلاحون « تنفيذ الاوامر » استخدم ال عسيران نفوذهم لدى اجهزة القمع معتمدين على زعاماتهم التقليدية «افادة » عامل عسيران - سبيع عسيران - لدى هذه الاجهزة « الدرك » والمكتب الثاني « قسم استدعاء الفلاحين من قبل هذه الاجهزة حيث تعرضوا للافاء والتهديد والمغرب في مخاض مرجعون وصيدا

تقتيش الضمان يستجوب العمال في طرابلس

لعب تقتيش الضمان في طرابلس « دور المكتب الثاني » فقد أقدم على استجواب عمال المرفأ لمحنة من « يحرضهم » ضد رب العمل بعد ان ارسلا برقية لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ومدير الضمان الاجتماعي وكتبوا في « الحرية » عن مشكلتهم رغم ادعاءات تقتيش أمام العمال عن عدم انحيازه .

ومن ناحية أخرى تحولت مشكلة عمال « اللون » لحكمة العمل حيث مستشارو الحكمة يمثلون عن ارباب العمل وبعض النقابات الانتهازية مما يحتمل على العمال نقل معركتهم من أروقة الحكمة لمعركة نقابية حول حقوقهم المكتسبة حسب القانون اللبناني .

والعنوان « نضال فلاحى عكار » ..

الحرية صفحة ٢

كراكوزات المجلس النيابي عارية

وضع الحكم الحالي العام :

بعد ستة أشهر على تصدّر
الإقطاع السياسي واجهة الحكم
متخذاً بطلاً للرئاسة أقطاب
الزعامة المحلية، تتورط حكومة
سلام أكثر فأكثر في تصديدها
لشأنك تعجز عن حلها. فتقيمها
أو تؤجلها أو تتركها تتفامق :

(من مطالب الثائمين إلى مسألة الضمان
الصحي وبنوها إلى قضية خروبي الجامعة
الثلاثية مروراً بعدد وأثر من الإضرابات :
عمال التنظيفات ، يائس الخفسار ، سائقو
السيارات ...) هذا دون أن يتراجع رئيس
الوزراء عن الصلف والاعتداد اللذين يميزانه
كزعيم منطقة عريق ، في الحين الذي ينزوي فيه
المجلس النيابي ! في دوره العملي كمرکز
نزاعات سياسية ومصحية ضيقة أبعد ما تكون
عن تمثيل اتجاه عام ومتناسك لصالح طبقة
واسمة . ولا يتعد بالنائي على تشكيل
أغلبية مستقرة نسبياً ، تستطيع أن تصمم
الطلاق المزمع بينه وبين مراكز القرار الفعلية
في الحكم .

وبعد تأملت الحكومة قبلها المجلس النيابي
على مضى . إذ أن مصالح إقطابه القوية
والحلية المحصورة تتطلب منهم أن يكونوا في
المنصب التي تيسر لهم خدمة خلفائهم من
البرجوازيين ، باستصدار قوانين تتيح لهؤلاء
تتبع أرباحهم الاقتصادية ، أن في كوتا التصدير
والاستيراد ، أم في الإعانات الضريبية ، أم
في تزيينات المشاريع المختلفة .. بالإضافة إلى
حاجتهم لهذه المنصب كي يتكاثروا من تسديد
فوائير التفضيمات لتأجيلهم الانتخابية وأزلامهم
في الوظائف والإدارات ... وقد ازداد ضيق
الضباب الجلسي ، وعلت أصوات احتجاجاتهم ،
في أكثر من مناسبة : ضد الحكومة ورجالها ،
دون أن يتكاثروا من تأليف جبهة موحدة نسي
وجها . وهكذا ، بنت أليزة الرئيسية للحكم
هي غياب المعارضة . فلم تلتجئ نتائج
انتخابات الرئاسة الأولى أن أعلنت حتى أخذت
الكتلة الشهابية بالانزواء ، ولم يحصل
مشروع « الاتحاد الديمقراطي » الاسم الجديد
للجبهة الديمقراطية البرلمانية ، دون تفكك
عناصر الجبهة . ولم يجد شخص مثل كرامي ،
أحد أعداء الكتلة الشهابية ما يعارض به
الحكومة إلا انتقادات هزيلة تضعف نواحيه
أربط الإقطاع السياسي باتجاه اقتصادي
وسياسي للحكم ومستواه (عمل كرامي من
موبك سلام ضجة وصخباً كبيرين ، في حين
لم يسمع له صوت في مناقشة الموازنة أن في
الجان النيابية أو المجلس ...)

أمام مآزق الاكثية النيابية في عجزها عن
الاتفاق على توزيع مرض لفئات الوزارات ،
وانهيار الجبهة الشهابية الأربع ، يبقى العهد
متخذاً برئيس الجمهورية وأرباباته ، وما يمثله
هو السند الكبير والأهم للحكومة السلمية .
لذلك أن التزام العهد بهذه الحكومة وتثبيتها
على أنها حكومته ، جعل من الصعب جداً على
أية فئة أو طرف سياسي أن يتعرض لهذه
الحكومة ، كي لا يمس في ذلك مهدا في أول
ولايته ، عهدا يشكل التقرب منه ومراضته
أول العناصر التي تبك من الحصول على
امتيازات وعلى تأمين مصالح .. هكذا كان أي
انتقاد لجعل لحكومة يسارع إلى التمسح
بجوخ العهد ، مؤكداً موالته له وأطمئنته إلى
مبايسته . فالعهد ، أي رئاسة الجمهورية ،
بصلاحياته الواسعة ومنها حل المجلس النيابي

بأكثره وبمدة حكمه الطويلة نسبياً ، يلعب دور
مركز الثقل في جهاز الحكم اللبناني . فهو
يشكل قوة تادرة على إقرار توازن معين بين
أجنحته . وربما تبذل في ذاكرة بعض القواب
قصة المعارضة التي نلت مباشرة حكم
الرئيس شمعون سنة ١٩٥٢ ، وما آلت إليه
حين حل شمعون المجلس ودعا إلى انتخابات
جديدة . والرئيس قادر في الانتخابات العامة ،
وبما يملك من أجهزة إدارية وعسكرية ، أن
يأتي بأكثرية نيابية موالية .

مواقف الكتل

مما تقدم لا يبدو مستعصياً فهم مواقف
الكتل النيابية المختلفة . فالقول الشهابية
تكتفي بإعلان إعادة تنظيم نفسها ، ومراقبة
الوضع لاختيار اللحظة المناسبة للهجوم ،
بالطبع دون إعلان عداها سافر للحكم يمدحها من
منافعه ، أو يميل في استيلائه على ما تبقى
لديها من امتيازات .
والوطنيون الأحرار الذين تضم التشتيكات
الإدارية حكمهم على العهد ، ينتقدون الحكومة
من أن لاخر . بينما يحافظ شمعون على
تساكس ولائهم ويمتنع : « لن أعرضي الآن .
من تريدون أن أعرضي : جيل كمي أو هنري
طوبيه... الذين أرادوا هذه الحكومة فليتحملوا
وزرها » . وفي التصريح ترفع وتهيج المستعدين ،
وبينما يستمر ريمون اده ، ومن وراءه
كتلة الوطنية ، بتأييد العهد وما يتعلق به
من حكومة ومواقف ، يتساهل جنبلاط في أمهال
الحكم لتنفيذ المشاريع الإصلاحية . وعندما تثار
قضية الحكومة بملن جنبلاط : « لسا في أي
حال في موقف أية معارضة . فليتنظروا
الفتنظرون لأن هذه المعارضة التي نراها
تظهر ثم تتوارى وتعلن ثم تستبطن هي
معارضات في معظمها شخصية بحركتها أحياناً
« الأخوان » من وراء لكي يحاول استغلالها
هذا التيار الخارج عن المصلحة والأرض اللبنانية
والعربية » . أمّن الاعضاء صديق سابق . أن
جنبلاط منذ بدأت الحركة ضد الكتلة القاتبة
تحرك على رأسها بعد أن كان أياها حليفين
طيلة عهدين سابقين . والان لا يتعرض جنبلاط
لسألة كبيرة كانت صغيرة إلا واحتفظ للكتيب
الثاني فيها بنصيب (حتى انتخابات الشوف
الآخرة ليست ضد شمعون إنما ضد الكتلة
القائ) . بالتأكيّد هكذا مواقف مديفينة
لجنبلاط لا تحول دونه ودون أن يسب رئيس
المجلس النيابي وينتهي بأنه يريد « إقامة نظام
عشاري » حين يقوم بينهما نزاع تافه حول
النظام الداخلي للمجلس . ثلاثي الرئاسة لا
يشكل وحدة ، وأن كان نقطة الارتكاز فيه هي
الرئاسة الأولى ، كما يظهر أن « المسائل
الشخصية » ذات دور كبير في المواقف .
أما الكتلة لطلما أعلن الناطقون باسمهم
أنهم مع العهد ، مع الطبع حيناً والنصر
مؤتمن هذا ، بحالات حرجية لترويضهم
وتحويل لائهم له ولا للحكومة ودعيا لها ،
ولا مكتب سلام وتزلفاته . موقف الكتلة
يمتدح أمون رزق : « أن كل معارضة
تستهدف العهد وأحراج الرئاسة الأولى ...
إنما تهدف إلى تجميد الاستقرار وحذر الكتلة ،
أي أنها تريد النيل من الدولة كوحدة ومن
الديمقراطية كنظام عبر تشكيكها في العهد وجعلها
على الرئاسة ... » ويذبح أمون رزق لسان
« اللبناني الطوح » الذي « يتق بأن في نية
هذا العهد كما في قوته أن يخرج من بحران

التلق العيشي الذي يضبط عليه . وأنى على
يقين أن الاكثية التي نتمنها بالصابنة ستخرج
عن صحنها في الوقت المناسب . » أن مسا
تريده الكتلة في نهاية الأمر هو المجرى
بوزارة برلمانيا ، تحتفظ فيها بالمناصب الهففة
مع وزنها بين الكتل وتحالفاتها ...
هكذا تجمع مختلف الأطراف على إعلان
وتوكيد مواليتها للعهد ، لأرباط مصالحها به
طيلة ولايته . بينما تتراجع في موقفها من
الحكومة ، بين دعم هو في المالب استمرار
لوالاة العهد ، وبين ترقب وحذر من إعلان
مواقف واضحة (وهذا يخفي في أغلب الأحيان
معارضة لا تني تتسع) وبين معارضة تطالب
بحكومة برلمانية .

ولا يبدو أن الرئاسة الأولى مستعدة أن
تتخلّى عن الحكومة القائمة لتخوض في وحل
الشاورات وانتسابات الكتل ومطالبها ،
لتأليف حكومة برلمانية تضطر لحلها وتأليف
غيرها من خارج البرلمان للتأليف على
الانتخابات العامة التي أصبحت على الإياب .
وهذا هو الجانب الشككي من الموضوع . أما
« العهد » فهو أنه لا يبدو في الإسق أية حكومة
أخرى ، غير الحالية ، قادرة على التصدي
للمشاكل المطروحة وحلها بصورة أفضل منها .
وتعتبر من المعارضين ينهون أنفسهم على كونهم
خارج الحكم ، ويشعرون بالحكومة في نظيطها في
هذه الأزمات الملاحقة التي تكثفهم ثمر
المعارضة لتفتيش الحكومة وإظهار افلاسها .
أنت الحكومة الحالية بالطليل والرصر ،
برئاسة زعيم هي يستغل توافه الأحداث
ليجعل منها انتصارات ضخمة يهلل لها
ويكبر (موكبه) التحقيق نسي قتل
ال شموع ...) . يتشدد الآن
والاستقرار ، كان الإضرابات والمظاهرات
التي لم تتوقف منذ مجيء حكومته ، أو مظاهر
السلاح في موكب زعماء الإقطاع السياسي
والصدامات بين الكتلة والقويين السوريين ،
أو قرار اللجنة القياية المنتق من لجنهتي
الدفاع والمعدل (!!) بالسماح باقتناء
الرشاشات والبنادق الاوتوماتيكية ... كان
هذا كله لا يدخل في باب الأمن والاستقرار -
بمفهوم دولة الرئيس - .

« هكذا مجلس ، هكذا حكومة »

أما أزمات الاقتصاد اللبناني (توظيف
الاموال ، تصدير الانتاج ، تأمين خط
الفرانزيت ...) فالحل يبحث عنه في الخارج .
في سوريا والسعودية والكويت . ولكن حل
هكذا مسائل تتطلب شخصاً يتميز بشيء أضر
غير صلف صائب سلام وعجنيته . لهذا
يترك لجان أن تنتهي من اتفاق مع سوريا
وأخر من السعودية . بينما يتوجه وجعل
أخصاص (خاصة في القضايا المالية) كالوزير
سبايا إلى الكويت ليطالب بتوظيف الاموال
الكويتية في السوق اللبنانية ، ويدعو الحكومة
الكويتية إلى المساعدة في مشروع بنك الإجماء
إلى جانب ما يمكن أن يحصل عليه من
قروض .. ويبدو أن الياس سبايا لا يقصر
تعامله وتحركه على المستوى الاقتصادي . فهو
منذ بداية هذا الشهر عقد اجتماعات متعاقبة
مع رؤساء وممثلي كتل مختلفة . فيعد أن بحث
مع الجليل وشمعون في الوضع السياسي
الرائح ، عاد فاجتمع مع خليل الشوري
وشمعون والمقيب والدويهي وسلام ، ثم مع
شمعون وكبروز وأبو عضل ، لياقني مؤخرها
بجنبلاط وبذلك يبرز سبايا إلى واجهة
الشخصيات السياسية ، وقد بدا أنه تجاوز

بذلك الرئيس سلام ، ويمثل سبايا ، على
الأرجح ، في تحركاته الأخيرة الرئيس فرنجة
ويقل إليه آراء الكتل المختلفة .
من التحرك الحكومي هذا كله ، ابتداء بالامن
وانتهاء بالوقوف على آراء الكتل ، مروراً
بالملاقات العربية ومسائل محلية كالضمان
وذويهم ومطالب فئات متعددة من المستفيدين
والطلاب ... أين يقف المجلس القياي ؟

في اجتماع إحدى المجان النيابية يقول جيب
الطهران : « أصبحت هذه الجلسات كالتشويات
ونحن نحضرها مع علمنا أننا لا نستطيع أن نغير
شيئاً في الموازنة » .

ويجتمع أمون رزق عن حضور الجلسات
القياية حتى يستعيد المجلس اعترافه . بينما
يعلم حسن الرفاعي « أن الموازنة كخايط الهي
لا يغير منها حرف مهما يكن »
التصريحات تبين الدور الحقيقي للمجلس
النيابي . فليس هو من يشرع أو يراقب . إنما
يوافق النواب فقط على ما يعرض عليهم وهم
كله منصرف إلى مصالح الطبقة التي يمثلونها ،
ورغبات تآخيهن المعنويين . ما عدا ذلك فليس
هناك ما يهم أقطاب ، ولذلك لا يعجب أحد
عندما يقول نائب صور محمد صفى الدين في
أحد اللجان القياية : « أنا لا أريد أن تعرض
للمشاكل القريبية بعقد ... أن الجنوب بحاجة
في ضوء عدد انقلابي إلى ٧٠ » معلماً ...
وهناك ضرورة لإقامة دار معلمين في صور » .
وحين يتكلم سعيد فواز نائب منطقة بنت جبيل
يشير إلى أهمال القرى التالية في موازنة
البنادق والبنادق بدار معلمين في صور
وأخرى في بنت جبيل .

أما جوزيف أبو خاطر نائب رحلة فيعلم في
اللجنة النيابية التي تناقش موازنة الأشغال
« أن مدخل رحلة يحتاج إلى إصلاح » . .

ويجيب القصور يرى أن عكار لم يصعب شيء
من مصلحة القصور ..
على هذا النسق تكون مناقشة الشواب
لوازنة الوزارات المختلفة .. هكذا يطالب
بمخصص أيضاً جان عزيز وحسن الرفاعي
وزير أبو فاضل .. كل نائب يقدم مصالحه
الانتخابية المتمثلة بخدمات متنوعة يطلب بها
لحقته - على أي نظرة أخرى تستطيع أن
تربط بين هذه المصالح والمطالبات العامة
وبذلك ينعم أي يتلور مشترك لمصالح
متراصة ، تكل حولها مجموعة نيابية
مستقرة نسبياً ، وقادرة على محاسبة
نوعية للحكم بناء لفظة عامة كهيئة بتحقيق
هذه المصالح . هذا كله يتركس استمرار
العلاقات السياسية المختلفة ، كما يكرس
التمو المشد للراسمالية اللبنانية .

ولذا تبرز مسائل مثل قضية الوجيه وتحويل
مديرية البرق والمهالف إلى شركة مختلطة ،
وتزليم كابل بيروت الاستكورية ، والأرخصين
مليون ليرة لبنانية الفوجبة على اللبنانيين ،
والاولوية الأولى التي تالخصها موازنة الجيش
والشرطة في الخطة الخمسية .. تبر هذه
المسائل جميعاً أمام تعليقات ضحلة من
النواب .. لا تبدل في جوهرها شيئاً . وكما
يقول لؤي أبو شرف : « أن دور النواب
يقصر على أن يجيزوا الحكومة الانفاق
والاستيفاء ... » ولذا ، وكما وافقت اللجان
القياية على مشاريع الموازنة ، يوافق المجلس
غداً عليها ، بعد اقاء بعض الخطب .
ويعود المجلس لينزوي في هوموه
الاقليمية ، تاركاً لسواه أن يحكم ،
شرط ألا يمس مصالحه المباشرة ،
والأ ... اضطّر أن يعارض !!

ينتهي التحليل الذي قدمته « الحرية » عن أوضاع عكار في المدن السابقين إلى اثبات عدد من الاستنتاجات :

— الهزيمة التي أصابت الحركة الفلاحية
بالنسبة لهذه المركزي أي إبقاء علاقات
« الخاصة » مع تمسين شروطها لصالح
الفلاحين المحاصرين . فقد انتهت الانتفاضة
التي انهيار « اللجان الفلاحية » والسلي الفاء
نظام المحاصنة الذي استبدل أما بالاستمرار
الراسمالي ، بالتالي تحول قسم كبير من
الفلاحين إلى عمال زراعيين ، أو « بالاضمان »
الذي يبدو شكلاً مؤقتاً ومرشعاً للانتهاج مع
نهاية الموسم الحالي .

— برغم الهزيمة استطاعت الانتفاضة
الفلاحية أن تحقق مكاسب نورية لا بد من التأكيد
عليها : ضرب العلاقات الاقتصادية ذات طابع
القرون الوسطى وبالأخص العلاقة التي تربط
ما بين « البيك » أو « الاغا » وبين الفلاحين
.. ويمكن تعداد أمثلة كثيرة . كان البيك قادراً
على ضرب الفلاح داخل بيته . وكانت هيئته
تترعرع في السهل بأكثره . أما اليوم فقد
ذهب الخوف وأصبح البيك ، الذي لسم
في ضوء عدد انقلابي إلى ٧٠ » معلماً ...

والفلاحين ونواديرهم . وكان الفلاحون ملزمين
بأن يحصلوا لتبكي في كل عيد ، أي مرتين كل
عام ، بعض الهدايا منها الفجاج والمبيض واللبن
والقش ، كذلك الزيل (روث القمح) لكسي
يسد به أرضه . واليوم زالت هذه العادة
تماماً . بالطبع فإن زوالها يبيد إلى الفلاح
كرامته ونقته بنفسه كما وأنه يورث له مبالغا
يقارب ١٥٠ ليرة سنوياً هو ثمن الهدايا .

أكثر من ذلك حق فلاحو عكار الذين تحولوا
إلى عمال زراعيين مكسباً ذا مغزى كبير :
فرض العمال الزراعيون في بعض القري
تخفيض سماعات العمل من ٨ إلى ٦ سماعات
وزيادة الاجر اليومي من ٥ إلى ٥ ليرات .
كذلك أصبح اجر عامل « النش » لقرىواحدة
عن كل ساعة عمل .
بين قرية الفلاحين في انتزاع هدفهم
الاساسي ، والكاسب التي تم انتزاعها ، ما
هو مصير الحركة الفلاحية ؟ ما هي حدود
وملاسات علاقة الاستعمار الزراعي الراسمالي
التي رسخ وجودها انتصار الإقطاع ؟ الأمر
الأكبر حالياً هو أن تطور الوضع برغم غلبة
سمة « الراسمالية » عليه قابل للتبدل -
في أكثر من اتجاه واحد . أما العهد الفاضل
بين الاتجاين فهو قضية بيوت الفلاحين التي
بنوا الإقطاع والدولة أخرجهم منها .

يعود بناء البيوت التي يستقها الفلاحون
إلى مشرات السنين أي إلى أيام « الاتراك »
وهي أقرب إلى الكهوف المظلمة منها إلى أي
شيء آخر . بالطبع ليس هناك ماء أو كهرباء ،
أذ منع الإقطاعيون أيضاً أيضاً برغم طبقات
الفلاحين المستندة . بعد انتصار « البعثات »
في مسألة الأرض أصبح جهدهم وجهد الدولة
يركزاً في إقامة الدعاوى على الفلاحين في
المحاكم لحملهم على إخلاء البيوت ، أي
التي يندرج بها البيوتات هي أن هذه البيوت
هي « بيوت زراعية » مسكونة دون إيجار .
وهذه الحججة كاذبة ، إذ أن الفلاح يدفع
مبلغاً سنوياً - حوالي ٥٠ ليرة - إيجاراً
للبيت . وبالمثل فقد تمت محاكمة بعض

الفلاحين وأدين بعضهم ووجهت اليهم
الانذارات بإخلاء البيوت ، إذ كانت شهادة
البكوات كافية لاثبات رأيهم .

طبيعي أن فلاحي وعمال عكار لا يستطيعون
السكرت من هذه المحاولة الجريه لطردهم من
بيوتهم ، وبالتالي لتسريحهم من الأرض التي
عملوا فيها طوال حياتهم .. فإلى جانب
تخلفهم بأرضهم وقراهم ، فإنهم لا يملكون ما
يمكنهم من العيش ولو أياها قليلة خارج السهل
(كان من الممكن أن يبنى المكاريون بيوتاً
أخرى في أراضي الدولة « المشاع » لكن
الإقطاعيين استولوا عليها برعاية الدولة
نفسها !) أن تشريد المكاريين من بيوتهم
وقراهم يعني الموت البطيء ، من الجوع ،
لهم ولعائلاتهم . على أن الإقطاعيين الذين
يعرفون أن مقاومة الفلاحين والعمال ستكون
مقاومة عنيفة يلجأون إلى اساليبهم المعروفة في
تفريق الفلاحين والعمال : فالانذارات لا توجه
لقرية بأكملها بل يتم انذار الفلاحين واحداً
بعد الآخر . في مواجهة خيبت الإقطاعيين على
سكان سهل عكار أن يلجأوا إلى سلاح
الوحدة والقتضاب . أن أخرج فلاح واحد من
بيته يعني إخراج القرية بأكملها في المستقبل .
ولكن لماذا يريد الإقطاعيون إخراج الفلاحين
والعمال الزراعيين من بيوتهم ؟ هنالك

سببان :
أولاً : خوف الإقطاعيين من تمرد الفلاحين
مرة أخرى و « استيلائهم » على الأرض ،
وقد صرح مالك العلي ، أحد كبار البكوات ،
لمحافظ المنطقة بأن معركة إخراج الفلاحين من
بيوتهم أهم من المعركة الماضية في سبيل

السؤال الذي يطرحه فلاحو وعمال عكار
فاذا كان انتصار الإقطاع بيد المكاريين إلى
الماضي الإقطاعي فإن انتصار العمال والفلاحين
سوف يفتح الطريق لتسوء طبقة عاملة ذات
غرائز نضالي قادرة على أن تتابع نضالها
— من ضمن نضال عمال وفلاحي لبنان .
أن المعركة الحالية هي إذا حد فاضل
بين مرحكتين .

بين مرحكتين :
السؤال الذي يطرحه فلاحو وعمال عكار
فاذا كان انتصار الإقطاع بيد المكاريين إلى
الماضي الإقطاعي فإن انتصار العمال والفلاحين
سوف يفتح الطريق لتسوء طبقة عاملة ذات
غرائز نضالي قادرة على أن تتابع نضالها
— من ضمن نضال عمال وفلاحي لبنان .
أن المعركة الحالية هي إذا حد فاضل
بين مرحكتين .

بين مرحكتين :
السؤال الذي يطرحه فلاحو وعمال عكار
فاذا كان انتصار الإقطاع بيد المكاريين إلى
الماضي الإقطاعي فإن انتصار العمال والفلاحين
سوف يفتح الطريق لتسوء طبقة عاملة ذات
غرائز نضالي قادرة على أن تتابع نضالها
— من ضمن نضال عمال وفلاحي لبنان .
أن المعركة الحالية هي إذا حد فاضل
بين مرحكتين .

بين مرحكتين :
السؤال الذي يطرحه فلاحو وعمال عكار
فاذا كان انتصار الإقطاع بيد المكاريين إلى
الماضي الإقطاعي فإن انتصار العمال والفلاحين
سوف يفتح الطريق لتسوء طبقة عاملة ذات
غرائز نضالي قادرة على أن تتابع نضالها
— من ضمن نضال عمال وفلاحي لبنان .
أن المعركة الحالية هي إذا حد فاضل
بين مرحكتين .

عكار : العمال والفلاحون يواجهون التشريد

البكوات يستغلون أنذارات الطرد لالغاء مكاسب انتفاضة الفلاحين

والفلاحين « في كل القرى . لكن ذلك لا يعني
المعودة إلى الأسلوب القديم الذي ثبت فشله
أسلوب اللجنة الواحدة في كل قرية ، السذي
ثبت أنه غير قادر على تعبئة الناس . المطلوب
أن يكون في كل قرية عدة لجان لا تضم أربعة
أو خمسة فلاحين بل تضم سكان القرية
كلهم . بمشاركة الجميع في اللجان تضمن
الرقابة الدائمة على القيادة حتى لا يؤدي
تراجع البعض إلى انهيار الحركة بأكملها .

٢ — العمل من أجل بناء نقابة للمصالح
الزراعيين في السهل . ويقضي عمل عكار في
هذا المطلب الأساسي مع العمال الزراعيين في
الناطق الأخرى : عمال البقاع والجنوب
وجبل لبنان .

٣ — تحويل الدعاوى المرفوعة في المحاكم
من دعاوى فردية وقانونية إلى دعاوى
جماعية وسياسية . وكذلك ممارسة أشكال
الضغط الجماهيري والنوري لانتزاع حكم في
البقاع في بيوتهم . في مواجهة الاضاليين :
احتمال الطريق المؤدي إلى عودة المكاسب
الانقطاعي أو طريق التضرر فإن التمسرات
التي ينبغي أن يرفعها المكاريون هي :

— القضاء من أجل تشايد نقابة للمصالح
والفلاحين التي تضم كل سكان القرية .
— القضاء من أجل انتشاء نقابة للمصالح
الزراعيين تتولى الدفاع عن مصالحهم
وتتود نضالهم مع نضال العمال الزراعيين
في المناطق الأخرى .
— الوقوف صفا واحداً لأبحاث مؤامرة
الانقطاع والراسماليين لتسريحهم من قراهم .



لن نترك بيوتنا لننا عزل في وجه الانتقام

الى الفلاحين في سهل عكار
الى العمال الزراعيين

الانتقاميون يريدون طردنا من بيوتنا وتشريدنا خارج قرانا .

الانتقاميون يقيمون الدماوى امام المحاكم ويتنصرون بشهود الزور من عمالهم ليدموا اننا لا نفع ايجارا لهذه البيوت .

الدولة تتواطأ مع الانتقاميين وترسل اليها الانتذارات - ومهما اندرك والمصنفات - تشليخنا اخر ما تبقى لنا .

لماذا يرصد الانتقاميون ومعهم الدولة اخراجنا من بيوتنا ؟

لانهم يخافون من تحركنا لاستعادة الارض التي سرقتها منا .

لانهم يريدون إلغاء المكاسب التي حققتها الانتفاضة الفلاحية . لقد حققت حركتنا الماضية مكاسب كبيرة :

استرداد العمال والفلاحون كرامتهم المسوقة .

تبرنا الى الابد عادة تقديم « الهدايا » الى الحكوات .

استطعنا ان نرفع اجورنا وان نخفض ساعات العمل المرهقة .

لقد اترعننا هذه المكاسب بفضل نضالنا وبفضل رفاقنا الذين استشهدوا او سجنوا او تشردوا . كيف يستطيع الانتقاميون -

والدولة سلبنا هذه المكاسب ؟ ان سلاحهم الاول هو ترقيق صفوفنا واستفراغنا واحدا بعد الآخر . فهم لا يوجهون الانتذارات لكل الفلاحين دفعة واحدة ، لكي لا يتقوا مصا

للتنازع من بيوتهم .

سلاح الحكوات هو التفرة . اما سلاحنا فهو التضامن والنضال المشترك .

كيف نواجه مؤامرة الحكوات والدولة العميلة لهم ؟

اننا نواجهها بنشأنا « لجان العمال والفلاحين » التي تضم كل سكان القرية .

مشاركة كل الفلاحين والعمال في اللجان هي وحدها التي تضمن الا يخون احد مصالحنا .

اننا نواجه المؤامرة بالندوة الى انشاء نقابة العمال الزراعيين في سهل عكار التي

عليها ان تناضل لتحصين اجورنا ، ومساواتنا باجور العمال الزراعيين في المناطق الاخرى .

ومن اجل الاستفادة من التضامن الاجتماعي والصحي الذي انترعه عمال المصانع وموظفو المدن .

اننا نواجه المؤامرة بتحويل دماوى الجيوب الى دعاوى جماعية . وبقينا بالنظر

من اجل دعم حقوقنا .

يا عمال وفلاحي عكار

انتذارات اخلاء البيوت سوف تبقى سيفا مسلطا فوق رقابنا اذا لم نطعم مؤامرة

الحكوات الجيدة . الانتذارات هي سلاح الحكوات لاجبارنا على تقديم الهدايا لهم

ولسلبنا كرامتنا وحقوقنا . فلنناضل من اجل تطعيم مؤامرة الحكوات .

بنشأنا نقابة تمثل مصالحنا وتنطبق باسمنا .

بواسطة لجان العمال والفلاحين .

بتحويل الدماوى الى دعاوى جماعية وبالاضراب والنظر .

بالتحالف مع العمال والفلاحين في المناطق الاخرى من لبنان .

نظمية الاشتراكيين اللبنانيين - لبنان الاشتراكي

الاتحاد الوطني للعمال والمستخدمين في ظل الاتحاد العام اين أصبح نقد « القادة الاصلحيين » والارستقراطية العمالية ؟

يمكننا بمسند الحديث عن حركة نقابية تصفية فلما لا نقضا .

ان المسألة في القهالة ليست مسألة معرفة، بل هي في الأساس مسألة مواقف فعلية لقادة الاتحاد الوطني وماذا تمثل هذه المواقف على صعيد نقاباتهم من جهة ، وفي علاقتهم بقادة العمالة ، والمسالك التي يجب ان يمر عبرها هذا النضال حتى تستطيع الطبقة العاملة ،

الوقوف في وجه محاولة البرجوازية ترقيع الضمان من محتواه ... كل هذا يتجنبنا المكاتب النقابية . ويكتفي بذكر مشكلة الدماء بشكل مختصر وجوهر جدا ، دون ان يتحدث طبعا عن دور العمال في التصدي للمشكلة .

هذه نموذج لموقف « الاخبار » ، وبالتالي لموقف الاتحاد الوطني في طرحة لمشاكل الضمان الصحي ، دون ان يستنتج هذا الموقف اية خطوات عملية ، على صعيد عمل النقابات وصلتها بعمالها ، ما هو دور التعبئة العمالية ، في فهم مشاكل الضمان ، وكيف تقوم نقابات الاتحاد الوطني بالتعبئة العمالية ؟!

يكفي الاتحاد الوطني ببيانه الاول الذي اصدره في خط موقف الاتحاد العام ، وهذا ما يفسر ، الى حد بعيد ، طبيعة العلاقة القاتلة بين الاتحاد الوطني والاتحاد العام . فغدا لا يكون هناك موقف للاتحاد العام تجاه القضايا العمالية المطروحة ، لا ترى اي موقف للتكاد الوطني . وعندما يعلن الاتحاد العام موقفا

باني الاتحاد الوطني ليستقل به . في هذه الحال ما هو حيز استقلال الاتحاد الوطني عن الاتحاد العام ؟

وهل يمكن للموقف غير المستقل ان يترجم بهادرات بخلفة على صعيد علاقة الاتحاد الوطني بنقائاته وقاعدته العمالية ؟ هذه الاسئلة الاساسية اذا وجدت لها اجوبة في مواقف الاتحاد الوطني وممارساته هي التي

تحدد وتبرر ادعاءه القديمة داخل مجبوعة القيادات النقابية المجرنة والعميلة . وهذه

نراهم يقولون في تقرير مؤتمراتهم الاول « لقد عملت الاصلاحية على ادخال السلم الطبقي والمقالية البرجوازية الى صفوف الطبقة

العمالة .. داعية بذلك لتكثيف القضايل العمالية والاصلاحية مع مصالح البرجوازية

ونظائرها .. » وساعد البرجوازية في مخططاتها هذا نهوض الاقتصاد الحر .. الذي اوجد

الاجواء الملائمة لقتلوا اللابالة لدى قواعد والسمعة في الطبقة العاملة ، في الوقت الذي

قامت فيه البرجوازية بالتأثير على بعض القادة النقابيين وبخاصة في صفوف الارستقراطية العمالية .. وباقياء القادة القنابيين المتقدمين ،

عرضة للملاحقة الدائبة بغية اضعاف حركتهم وشلها وارهاب الحركة النقابية التقدمية ، كيف

ينم ذلك ؟ هذا الكلام يقال منذ زمن . وحتى الآن لم يتضح ما هي السياسة العمالية -

التي يتبعها الاتحاد الوطني لعمال القضاة القنابيين الاصلاحيين ، والذين اثرت عليهم البرجوازية ، وبالتالي دفع القواعد العمالية

غير الهابية الى حلبة النضال العمالي . حتى

مناقشات

البلديات ومهامها محال لتنمية السوعي الديمقراطية

الفلت لم تذكر حتى الآن على الانتفاضة - التنمية السياسية التي يفرضها عليها النظام السياسي القائم وواجهته البرلمانية . من هنا يبين ضرورة العمل على حل هذا

التناقض السياسي وتضيق الوعي السياسي لدى الحركة الشعبية لتستطيع رؤية مصالحها

الحقة والانفصال عن النظام السائد . واذا كان المجال البرلماني والديمقراطية اللبنانية

لترافقه هو المجال الوحيد حاليا الذي تستطيع فيه الجماهير التعبير عن موقف سياسي ، فان

هذا المجال يبعد جدا عن المشاكل العميلة المعيشية اليومية . وهو بالتالي ما يسزال

محكوما بالملاقات القطاعية الموروثة والمخلفة . امام هذا الواقع نعتبر ان البلديات ، وهي

مراكز سلطات محلية ، ومن حيث المهام الحاط بها تحقيقها ، التي تم تبينها في اقال

السابق ، والمرتبطة مباشرة بحياة السكان اليومية وحاجاتهم الفعلية ، تنبع للجماهير

امكان الاشراف المباشر والمراقبة الفعلية والتنميط بين ما تقوم به وما تخفيه من مصالح

وبين مصالحهم ومتطلباتهم الحياتية ، كما انها تمكن العمل اليساري ان يستلم من هذا

الواقع وسائل الدعاية والتفويض السياسي، ووضعها في يد الحركة الشعبية لتطور وعيها .

وقد حاول اقال تبين خصوصيات وضع بلديات المدن وضواحيها وخصوصيات العلاقة

بين السكان الاصليين والقازحين . وهذا لا يعني ان هذه المشكلة تطبق على جميع

بلديات لبنان كما يصور الكتاب وانما كان الهدف : ضرورة تعيين هذا التناقض

الاساسي الذي يجب على العمل اليساري ان يعيه لكيان التحريض على اساسه . كما ان

التحديد مطلب رئيسي هو : السماح للسكان القازحين بان يفتأروا مثلهم في البلدية ، او

المجلس النيابي ، بغض النظر عما اذا كان قيد تفويضهم او في الراف ، ما دامت

مصلحتهم المباشرة واليومية مرتبطة باماكن سكهم .

واخيرا يعاق كتاب الرد على مسألة استقلالية البلديات المالي والاداري والتيهاقا

شيان اهيبتها في اضعافها لاشراق السكان ومراقبتهم ومحاسبتهم عن طريق اللجان

البلدية التي تجمع مجموع السكان قبل كل مخلف الفئات الشعبية وربطها بمقايعة

ديمقراطية مع المجلس البلدي واعتبارها مجلسا استشارية مع حق الزام المجلس البلدي

بمقررات محددة وبالتالي مراقبتهم محاسبية . يقول الكتاب « تنبع المطالبة باستقلالية

البلديات ممكنة عندما تكون اقلية الجماهير الاشتراكية او حيث تكون هناك سلطة

اشتراكية » بهذا يريد منا الانتفاخ لتكوين البرلمان ، تتباين مع مصالحها الاقتصادية

والمعيشية وتنوعية العلاقات الاجتماعية التي يفترض ان تجتد على الصعيد السياسي

انطلاقا من هذه المصالح والاتات . واذا كانت الطبقة العاملة اللبنانية بتكوينها لا تزال

ضعيفة وغير مهيبة ، حتى انها ما زالت غالبة خارج الاطر النقابية الحالية . وان

باوسع ممارسة للديمقراطية الشعبية . وان شرط هذا التأسيس هو اشتراك الجماهير في النضال للحصول على حقوقها الديمقراطية ، وبدون هذا الاشتراك الفعلي ينتخب

الحزب السياسي نفسه ميلا للجماهير لجند عمله في التحليل الاخير لمصلحة النظام القائم .

بهجت حيدر

رد « الحرية » :

ان المقال موضوع النقاش استهدف نقظتين اساسيتين :

الاولى تبيان الاسباب التي دفعت الحكومة الحالية

للتلويح بانتخابات بلدية مقبلة وماذا تعني هذه الانتخابات

والمكاسب التي تؤمنها المجلس البلدية بالنسبة للمعد الجديد .

والثانية : محاولة كشف زيف قوانين البلديات وانتخاباتها

بالنسبة للحركة الشعبية والدور الذي تقوم به في علاقتها

مع السكان وتعيين النقاض الرئيسي السياسي الذي يحكمها

كسلطة محلية .

يحاول الكتاب التأكيد على ان المشكلة الاساسية لا تكن فقط في وصاية الادارة .

ويبدو انه ينسى ركن عليه اقال ، بشأن البلديات جزء من النظام اللبناني والمشكلة

تكن في التناقض الرئيسي السياسي بين مصالح السكان والاطاع السياسي وازلامه،

وليس القوانين البلدية وانتخاباتها سوى الوسائل التي تستخدم لتكريس هذا التعارض

واستبداره لمصلحة الاطاع السياسي ونفوذها على صعيد الحكم . ويستند ليقول الكتاب

« وحتى تصبح البلديات وسيلة سياسية بيد الحركة الشعبية لا بد وان تكون هناك

حركة شعبية فعلية واعية ومنظمة . هل يعني ذلك ان وجود الحركة الشعبية هو

شرط مسبق لوجود مجلات عمل سياسية ؟ وكيف يمكن ان تنشأ الحركة الشعبية الواعية

والهقة ؟ وهل ينبغي ضعف اليسار وضعه المراهن - كما يقول - اعتبار البلديات

وسيلة من الوسائل السياسية الاخرى بيد الحركة الشعبية ؟ .

ان الحركة الشعبية الفعلية الواعية والنقطة

لا تشكل بقرار او اداء وشروط فعاليتها ووعيها هو قدرتها على تعيين مجلات التحرك،

ووسائلها السياسية ، وتحديد اهم المباشرة والجميدة .

ان العلاقة السياسية بين غالبية السكان خاصة في الراف » وممثلهم السياسيين في

البرلمان ، تتباين مع مصالحها الاقتصادية والمعيشية وتنوعية العلاقات الاجتماعية التي يفترض ان تجتد على الصعيد السياسي

انطلاقا من هذه المصالح والاتات . واذا كانت الطبقة العاملة اللبنانية بتكوينها لا تزال

سياسية بيد الحركة الشعبية « لا بد وان تكون هناك حركة شعبية فعلية واعية ومنظمة، وقادرة على تحويل هذه القواعد السياسية

لنظام الى قواعد لمصالحها السياسي وضامنة على النظام . ودون ذلك يستطيع اليسار

بوضعه المراهن ايسال بعض الأشخاص الى المجلس البلدية لياخذوا وضعا لا يخلف من

الاخرين الا بنزاهة شخصية اكبر ، وسيتمهي امر هذه المحاولة اما الى الخروج من هذه

التجربة كما دحضناها ، واما الى الانتهارة . ان القضية التي يمكن الفصل من اجلها هي

وضع البلديات تحت اشراف شعبي اوسع ، اي جعل البلدية خاضعة لجمعية عمومية من

جماهير السكان ، لتتبع دوريا وتخابر اعضاء المجلس البلدي وتنزع الثقة عنهم بالقرية

وفي اي وقت . وبشكل هذا الى جانب المطالبة بحق القنطين في النزول الى الانتخابات والجمع

بين الوظيفة الحكومية الخبيرة والمجلس البلدي ، فتبينان يمكن عن طريقها تغيير

العلاقات السياسية التي ما زالت تحكم الراف اللبناني منذ المهود التركية .

لقد حاول اقال السابق معالجة مشكلة البلديات بشكل عام دون ان يأخذ بعين

الاعتبار الاختلافات الجوهرية الواقعة بين الراف والبلدية ، ما نفعه لاضعاج الجيوع

ونوازاتهما في الاطاع الزراعي ، وازلام الاطاع السياسي) . ثم ان سلطة الوصاية على

البلديات لا يستغنى عنها في وضع الخبيرة التي تلعب فيها البرجوازية الضعيفة

دورا لا يستهان به ، بينما تقيس القضية السياسية في انتخابات الراف خاضعة لقن

القواعد الاجتماعية السائدة في العلاقات وتوازاتهما في الاطاع الزراعي ، وازلام الاطاع

السياسي) . ثم ان سلطة الوصاية على البلديات لا يستغنى عنها في وضع الخبيرة التي تلعب فيها البرجوازية الضعيفة

دورا لا يستهان به ، بينما تقيس القضية السياسية في انتخابات الراف خاضعة لقن

القواعد الاجتماعية السائدة في العلاقات وتوازاتهما في الاطاع الزراعي ، وازلام الاطاع

السياسي) . ثم ان سلطة الوصاية على البلديات لا يستغنى عنها في وضع الخبيرة التي تلعب فيها البرجوازية الضعيفة

دورا لا يستهان به ، بينما تقيس القضية السياسية في انتخابات الراف خاضعة لقن

القواعد الاجتماعية السائدة في العلاقات وتوازاتهما في الاطاع الزراعي ، وازلام الاطاع

السياسي) . ثم ان سلطة الوصاية على البلديات لا يستغنى عنها في وضع الخبيرة التي تلعب فيها البرجوازية الضعيفة

دورا لا يستهان به ، بينما تقيس القضية السياسية في انتخابات الراف خاضعة لقن

القواعد الاجتماعية السائدة في العلاقات وتوازاتهما في الاطاع الزراعي ، وازلام الاطاع

السياسي) . ثم ان سلطة الوصاية على البلديات لا يستغنى عنها في وضع الخبيرة التي تلعب فيها البرجوازية الضعيفة

دورا لا يستهان به ، بينما تقيس القضية السياسية في انتخابات الراف خاضعة لقن

القواعد الاجتماعية السائدة في العلاقات وتوازاتهما في الاطاع الزراعي ، وازلام الاطاع

تشر « الحرية » رد بهجت حيدر على مقال كتب بتاريخ ١٥-٣-٩٧ بعنوان « الحكم بلوح بانتخابات بلدية ... البلديات وسيلة سياسية بيد الحركة الشعبية » وتناول

« الحرية » في نهاية السرد ، التعليق على بعض الملاحظات الواردة عليه .

بيد الرد بمقدمة يؤكد فيها على ان التشبهية مثلست

البيروقراطية الادارية - وارتكزت في علاقاتها على رؤوس من الاقطاع السياسي

وان محاولاتها في الحكم لم تغير التركيب والعلاقات الاجتماعية

السائدة ثم يتابع ما يلي :

ان ربط اجراء الانتخابات بالتخلص من ازلام التشبهية تصور لا يصح كثيرا على الراف

البناني ، ويمكن التمييز هنا بين وضع الخبيرة التي تلعب فيها البرجوازية الضعيفة

دورا لا يستهان به ، بينما تقيس القضية السياسية في انتخابات الراف خاضعة لقن

القواعد الاجتماعية السائدة في العلاقات وتوازاتهما في الاطاع الزراعي ، وازلام الاطاع

السياسي) . ثم ان سلطة الوصاية على البلديات لا يستغنى عنها في وضع الخبيرة التي تلعب فيها البرجوازية الضعيفة

دورا لا يستهان به ، بينما تقيس القضية السياسية في انتخابات الراف خاضعة لقن

القواعد الاجتماعية السائدة في العلاقات وتوازاتهما في الاطاع الزراعي ، وازلام الاطاع

السياسي) . ثم ان سلطة الوصاية على البلديات لا يستغنى عنها في وضع الخبيرة التي تلعب فيها البرجوازية الضعيفة

دورا لا يستهان به ، بينما تقيس القضية السياسية في انتخابات الراف خاضعة لقن

القواعد الاجتماعية السائدة في العلاقات وتوازاتهما في الاطاع الزراعي ، وازلام الاطاع

السياسي) . ثم ان سلطة الوصاية على البلديات لا يستغنى عنها في وضع الخبيرة التي تلعب فيها البرجوازية الضعيفة

دورا لا يستهان به ، بينما تقيس القضية السياسية في انتخابات الراف خاضعة لقن

القواعد الاجتماعية السائدة في العلاقات وتوازاتهما في الاطاع الزراعي ، وازلام الاطاع

السياسي) . ثم ان سلطة الوصاية على البلديات لا يستغنى عنها في وضع الخبيرة التي تلعب فيها البرجوازية الضعيفة

دورا لا يستهان به ، بينما تقيس القضية السياسية في انتخابات الراف خاضعة لقن

القواعد الاجتماعية السائدة في العلاقات وتوازاتهما في الاطاع الزراعي ، وازلام الاطاع

السياسي) . ثم ان سلطة الوصاية على البلديات لا يستغنى عنها في وضع الخبيرة التي تلعب فيها البرجوازية الضعيفة

دورا لا يستهان به ، بينما تقيس القضية السياسية في انتخابات الراف خاضعة لقن

القواعد الاجتماعية السائدة في العلاقات وتوازاتهما في الاطاع الزراعي ، وازلام الاطاع

السياسي) . ثم ان سلطة الوصاية على البلديات لا يستغنى عنها في وضع الخبيرة التي تلعب فيها البرجوازية الضعيفة

دورا لا يستهان به ، بينما تقيس القضية السياسية في انتخابات الراف خاضعة لقن

القواعد الاجتماعية السائدة في العلاقات وتوازاتهما في الاطاع الزراعي ، وازلام الاطاع

كفرشوبا بين مطرقة الجليش الإسرائيلي وسندان «مجلس الجيوب»

تقع كفرشوبا على السفح الجنوبي الغربي من جبل الشيخ، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣٠٠٠ نسمة موزعين إلى عدد من الأسر يتبع بعضها أقطاعي حاصبيا.

المعت كفرشوبا بـ دولة لبنان الكبير في ١٩٢٠ تحت الانتداب الفرنسي. وكانت قبل تابعة لسوريا، لعبت دورا بارزا في الثورة العربية الكبرى إذ ساعد أهلها على احتلال قبة اشيا السوادي. وكانت الزراعة آنذاك مورد الرزق الرئيسي لغالبية السكان ولكن تسببت الحوادث بعدد كبير منهم إلى الهجرة (إلى الجزائر والبرجينيون أو فلسطين). ثم انتعشت التجارة، فألبيلة منع من الطريق التجارية بين سوريا وسنطين. إلا أن مورد الرزق هذا مسا لبث أن انسحب بعد عام ١٩٤٨ مع سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على فلسطين وأحاطت الحدود مع لبنان. فكانت موجبة الهجرة انسانية.

خلال الحرب الأهلية عام ١٩٦٥ - ٥٨، اشتركت كفرشوبا في المارسة المسلحة لحكم شمعون، بحكم قربها من الحدود السورية. فشل سلاح ما يربط من ١٥٠ من إبنائها، وبرزت فئة جديدة: نجار الملاح. وهبطت أحداث ١٩٥٨ الأحزاب السياسية إلى البليدة. فتوزعوا الولاء للحركة الناصرية والحزب الشيوعي وحركة القوميين العرب. وكانت هذه الأخيرة أكثرهم نفوذا بين ١٩٦٤ و ١٩٦٧. إلا أن جميع العناصر الحزبية - ومنها سكان البليدة - كانت تعاني من الإضطهاد والملاحقة من قبل «الجهاز الخاص».

فكان طبيعيا أن تهب هذه العناصر - وعلى الأخص شباب البليدة - لتصرة العمل الفدائي لدى دخوله المنطقة بعد هزيمة حزيران. ولكن لا نفوقا الدروس النتيحة التي تقدمها تجربة العمل امداني بالجانبين، لا بد من تسجيل هذه الملاحظات.

أولا: لم يستطع العمل الفدائي في كفرشوبا التمييز بوضوح بين الإصغاء والخلعاء من جهة وبين الإعداد من جهة ثانية. حاول، بإيدي يده، حل مشاكل انقضية المقسمة على بعضها لخلافات حول البليدة. ولكن دون كبير جدوى. وقد راح يتعاون مع من يعرض نفسه عليه، وقد زاد في حدة هذا الأمر التناقض بين القنضيات الفدائية نفسها. ففتت تجد عددا من عملاء «الجهاز الخاص» مثلا يلتفون أسلحتهم من الفدائيين.

ثانيا: منذ تواجده العمل الفدائي في البليدة، والمسألة الرئيسية المطروحة هي مسألة الدفاع عن البليدة ضد هجمات العدو الإسرائيلي. فنبذ من تدريب وتسليح العناصر انشابة - والمسيب منها أو الذي دفعته هزيمة حزيران للمتحرك الوطني - هبطت القنضيات الفدائية إلى توزيع السلاح دون خطة واضحة. فوقع كثير منه بيسد تجار السلاح وأعطى البعض لفراد صرقت

بمساندتها في السلطة (عزت الكاوي وعلى الملوكة).

وهكذا بات أهالي كفرشوبا يفتشون عين يمد اليهم الإغاثات، وأمامهم دولة ليست بهذا الوارد، ولجنة أولى فاشلة وشباب محارب من قبل السلطات عند اننى مسمى لتحديد مطالب أهالي البليدة. فتمتد اللجنة القديمة وأشاعت بأن مجلس الجيوب يريد دفع أضرار الزيتون والتصويب الأخرى.

ودعت الإهالي تقديم العرائض. وكانت اللجنة تفرض ٢٥ ليرة عن كل عريضة يجري تقاسمها مع القائقام، مما جعل الأهالي على التقدم بدماء غصم.

الآن يعيش أهالي كفرشوبا موزعين بعضهم

دولة التخالل الوطني والنهب والاستغلال، التي أورتنا البورد والتشرد والجوع، تريد أقاءنا باننا أوفر حظا من أهالي الهرمل الذين لا يزال العديد منهم بدون تذكر نفوس لبنانية!

المدرسون المتقاعدون مع مجلس الجنوب يبحثون في إتخاذ خطوات عملية لتحقيق مطالبهم

على أثر الاجتماع العام الذي عقده ممثلون عن ٧٠ قرية من المدرسين المتقاعدين مع مجلس الجنوب - وزارة التربية في أوائل الشهر الجاري توفقت فيه الأوضاع التي يمثلون منها، انتخب الحاضرون لجنة للاتصال بالمسؤولين وطرح مطالبهم. كما قرروا في هذا الاجتماع أنهم سيجلزون في حال عدم الاستجابة لمطالبهم إلى إعلان الإضراب بـ مدة السبعة أيام. وبالمثل فقد أجري اتصال فكان رد مجلس الجنوب بالرفض التام لمطالب التي طرحت. كما رفض وزير اقرية مقابلة اللجنة بـمقرها بالمطلة وما شابه.

وعليه قرر المعلمون المتقاعدون الاجتماع يوم الاثنين المقبل (اليوم) لمناقشة تطورات الاتصالات والخطوات الواجب إتخاذها في المرحلة المقبلة. وككلوا قد أصدروا البيان التالي نصه:

— من حلة البكالوريا القسم الأول وما فوق.

— من اجتازوا مباراة إجراها مجلس المقعدة الحنية.

— من خدموا سابقا بالمقعدة مع وزارة اقرية.

● كون المدرسين من أهالي الجنوب يعيشون استعذابهم البقاء في أرضهم مهما كانت الظروف، وأن فوق كل الاعتبارات نرى أنه من حقنا كمواطنين لبنانيين رفع أصواتنا مطالبين بما يلي:

● العديد من القرى بلا مدارس!!

● الإبنية الخرسية أكثرها مستعمرة من قبل الإهالي!!

● نقص من في عدد المدرسين..

● أيا المواطنين..

١ - أقتيت.

٢ - زيادة الرواتب بنسبة تتوافق مع الإرتفاع الهائل لتكاليف المعيشة..

٣ - ادخال المدرسين المتقاعدين الجسد والمتقاعدين في القرى اقلية ضمن ملك وزارة التربية.

وفي حال عدم الاستجابة لمطالبنا اقرية سنضطر الملان إضراب مفتوح يوم ١٩ - ١٩٧١.

مخمسو المتعاقدين في الجنوب

تقرير جمعية المصارف

الساحة المصرفية اللبنانية "قجة" المصارف الأجنبية

« بين المصارف اللبنانية، قانونيا، مصارف خاصة للمؤسسات اجنبية، حاليا، » يصف هذه المصارف حسب جنسيتها: اجنبية غير عربية، اجنبية عربية، لبنانية تابعة لمصارف اجنبية، لبنانية صرف.

— ارتفعت حصة المصارف الاجنبية غير العربية، من مجمل الودائع المصرفية، من ٢٨ بالمئة عام ١٩٦٦ إلى ٤٠ بالمئة عام ١٩٦٩. وقد ازدادت نسبة ودائع هذه المصارف، خلال الفترة نفسها ١٢٤ بالمئة.

— أما المصارف العربية، فحصةها هي ١٤ بالمئة، ولم تزد ودائعها خلال ١٩٦٦ - ١٩٦٩ إلا ٢٤٢ بالمئة.

— ونسبة ودائع المصارف اللبنانية التابعة لمصارف اجنبية أكثرها غربي - من مجمل الودائع هي ٢٢ بالمئة. وقد ازدادت ودائعها بنسبة ٤٠ بالمئة.

— تبقى المصارف اللبنانية الصرف. شكلت هذه المصارف الفئة الوحيدة التي تراجعت ودائعها. فبعد أن كانت تشكل هذه الودائع ٢٠ بالمئة من مجمل ودائع القطاع المصرفي، عام ١٩٦٦، انخفضت هذه النسبة إلى ٢٢ بالمئة بعد ثلاث سنوات.

تدل هذه الأرقام على أن الرأسمالية المصرفية الليبرالية تفر السوق المصرفية من الداخل.

في عقر دارها. بين المصارف التي تزيد ودائعها على ١٠٠ مليون ليرة، ١١ مصرفا عام ١٩٦٩، بينما مصرف لبناني واحد. هذه المصارف لوحدنا تستحوذ على ٦١ بالمئة من مجمل الودائع. أما المصارف التي تقل ودائعها من ١٠ ملايين ليرة، فقد كان عددها عام ١٩٦٩ ٢٧ مصرفا، لا تزيد نسبة ودائعها عن ٤ بالمئة من مجمل الودائع. هذه

الثلة بينها ٢٠ مصرفا لبنانيا.

أي أن المصارف اللبنانية عزلاء في وجه المنافسة الأجنبية التي تستطيع أن تبني احتكارات مصرفية في السوق اللبنانية نفسها، ومن أموال هذه السوق، دون أن تأتي المصارف المحلية حركة، وإذا انتهت إلى أن ٧٤ مصرفا، عام ١٩٦٩، بنيت من أصل ٩٠ مصرفا كانت تعمل عام ١٩٦٧، ازداد عجز القطاع المصرفي عن المقاومة وضوحا. كما برزت ظاهرة جديدة نسبيا: بدء الاتجاه إلى تشكيل وحدات كبيرة مستقرة، في سوق مفلقة في وجه الراغبين الجدد.

إذا كانت هذه الظاهرة لم تقض على بفترة الودائع في عسجد كبير من المصارف المحلية الصغيرة، فهي تدل على ضغط المائيس الرأسمالية،

تدل على ضغط المائيس الرأسمالية،

« البقية على الصفحة - ١٥ -

الاقتصادي اللبناني، بالطبع. ولم تكن السياحة أوفر حظا. لا شك أن ما صرعه السياح ازداد عام ١٩٧٠، بل أنه بلغ ربما ضحايا. يدل عن ٢٧٧ مليون ليرة لبنانية، أي ما يقارب عشر مليارات هذه الضحايا، أضحت الأوضاع الاقتصادية العامة تسترعي الانتباه أكثر فأكثر، وذلك بسبب تأثر هذه الأوضاع المتزايد على المصالح الخاصة بالمهنة.

ويتسع الاهتمام بالقضايا العامة، الجديدة عن المصالح المباشرة، بقدر ما يتأثر القطاع المعنى بالتطورات الجديدة أو الخارجية. وهذا لا شك وضع القطاع المصرفي في لبنان. هذا التأثير يسترعي انتهاء جمعية المصارف في لبنان طوال التقرير الذي قدمته في الجمعية العمومية العادية التي انعقدت في ٣ آذار ١٩٧١، والذي تناول نشاط مكتب الجمعية، والموضع المصرفي، خلال ١٩٧٠. بل أنه يشكل هاجس التقرير الملح. ولا شك أن في الأوضاع التي يعرضها ما يستدعي ذلك.

استمرار الركود الاقتصادي

يسجل التقرير ملاحظات عامة حول الأوضاع الاقتصادية اللبنانية خلال عام ١٩٦٩. وتنفي الملاحظات عند نقطة بسيطة، لكنها هامة، هي ركود الإضراب المستمر، أن لم يكن تفهرا. فالاستيراد زاد عن ١٩٦٩ بنسبة ٦٤٢ بالمئة. لكنه عام ١٩٦٩، كان قد زاد من النسبة السابقة بنسبة ٨ بالمئة. وإذا كانت زيادة نسبة التصدير عام ١٩٧٠، بنسبة ١٤٤ بالمئة، فهي الأخرى في تراجع بالنسبة للعام السابق: عام ١٩٦٩، كانت النسبة ١٦ بالمئة.

وتسجل الملاحظات الجبركية الركود التجاري بقعة واضحة. فهي لم تزد عام ١٩٧٠، عن ١٩٦٩، إلا بالنسبة الزهيدة ٤٨٠. بالمئة، أي أقل من الواحد بالمئة. ولكن هذه الأرقام نفسها، كما ترد في التقرير، وفي إحصاءات مديرية الإحصاء المركزي أو مصرف لبنان، خاصة، فإثباته التي تقرأ في الأرقام تكاد تكون وهمية، لأن المصدرة أي أن الزيادة هي في مجمل ثمن الصادرات أو الواردات، ولكن ما لا نقوله هذه الأرقام هو أن زيادتها هي غالبا نتيجة الإرتفاع في الأسعار، وليس في كمية السلع. إذا كان الاستيراد (ثمن البضائع المستوردة) قد زاد عام ١٩٧٠ بنسبة ٦٤٢ بالمئة، فهذا لا يعني أن كمية البضائع زادت بالنسبة نفسها. فالأسعار ارتفعت في البلدان التي يستورد تجار لبنان من أمورها، خلال ١٩٧٠، بنسبة مقاربة، فاستمرار الاستهلاك زادت في الولايات المتحدة الأميركية ٦٤١ بالمئة، وفي أستراليا ٧٤٧ بالمئة (وهي البلدان المصدران الرئيسيان للبنان) وفي فرنسا ٦٤٢ بالمئة. وفي ألمانيا ٥٤٩ بالمئة. هذه الزيادة في أسعار البلدان المصدرة، تجعل من نسبة زيادة الاستيراد اللبناني رقبا فارغا، أي أنه لا يدل على زيادة فعلية في كمية السلع. مما يفسم وضع الركود

الودائع المصرفية توظف في النقد الأجنبي

إذا كان إطلاق العام للتقرير هو المحر - فهو لا يعطي كل الأرقام التي تملكها جمعية المصارف، ويتعاضد في تغطية آثاره القلق - فإن بعض الأرقام تقسم صورة مظلمة، والتقرير نفسه لا ينجس في إلقاء هذا القلق.

منذ نهاية عام ١٩٦٧، أي بعد توقف انقراض هزيمة حزيران، عادت الودائع

المصرفية تزداد في المصارف اللبنانية. وذلك بنسبة مرتفعة جدا: ٢١ بالمئة سنويا. مما سمح للمصارف باستعادة ٦٠٠ مليون ليرة من الودائع كانت قد بركت لبنان. فمقابل الرأسمالية اللبنانية في حالة من التضعف لم تنته سادجها بعد. هل يعني ذلك أن الودائع اللبنانية بغير؟

عام ١٩٧٠، وإذا أخذنا عام ١٩٦٤ أساسا مقدرا بـ ١٠٠، بلغت نسبة الودائع الجارية بالأسد اللبناني ١٢١، أي أن الزيادة منذ ١٩٦٤ بلغت الخمس. ويقابل ذلك رقم ١٦٧٦ مليون ليرة لبنانية. مقابل هذا، بلغت ودائع الاجل والودائع المحولة إلى النقد الاجل، على أساس ١٠٠ لعام ١٩٦٤، ٢٠٤، أي ٢٥٩٢ مليون ليرة.

ويشير التقرير نفسه إلى أن ودائع الجبل تشكل نسبة ضئيلة من هذه الكمية. فهي إذن بالنقد الاجل. مما يعني أن كمية ضخمة من الودائع اللبنانية - المودعة في مصارف تعطل في لبنان - لا صلة لها بالاقتصاد اللبناني، ولا تعبر مصارف لبنان إلا لانتقل إلى عملة اجنبية. وإذا كانت تدخل في حساب توازن ميزان الخفوعات كانت انمو اللبناني كله يدفع ثمن هذا التوازن، لأن الطلب المستمر على العملات الأجنبية يتطلب نقطة ذهبية مرتفعة لليرة اللبنانية. وهذه النقطة يدفعها مجمل الاقتصاد اللبناني، من مقره على توظيف الأموال في مشاريع منتجة. أما سبب هذه الظاهرة، فهووهو انقراض إلى ارتفاع سعر الفائدة في أوروبا والدول الرأسمالية المتقدمة عامة. وهو ارتفاع لا سلاح يملكه الاقتصاد اللبناني لنفذه.

تؤدي هذه الأوضاع إلى تزييف مصرفي هاد لمصالح المصارف والبورصات الرأسمالية، فإمكانات الخارجية، على أساس ١٠٠ عام ١٩٦٤، بلغت عام ١٩٦٩، ١٨٨ عام ١٩٦٩، أي ازدادت بنسبة ٤٠ بالمئة في عام واحد، لا تبلغ ٢٢٥٥ مليون ليرة. يتأثر ذلك امر بالغ الخطورة يسر، جزئيا، الركود الاقتصادي الذي اشربا إليه، إذا كانت التسييسات المتدنية ١٠٠ عام ١٩٦٩، هي لم تبلغ سوى ١٠٨ عام ١٩٦٩، و ١٠٩ عام ١٩٧٠، وهي في تراجع إذا قيسبت بما كانت عليه في عامي ١٩٦٦ - ١٩٦٧: ١١٩ و ١١٦.

لقد كان الانخفاض واضحا بدون أي خل، في هذا المجال، على اثر اندرا و ه حزيران. وأما بعد بين رمعي، فمتممات الخارجية والتسليصات الداخلية، ونظورهما، تفصح عن طبيعة الرأسمالية المصرفية. هي رأسمالية لا صلة لها بالداخل وبالإنتاج، بل تقوم على المضاربة المعديه وعلى ألبحت عن أسعار فائدة مرتفعة. وهي لا تستبقي، في السوق التجارية المحلية، إلا ما لا تستطيع استخدامه في الخارج.

المؤسسات الأجنبية سيدها الساحة

لكن انتقال مركز الثقل إلى الخارج، لا يتم فقط في مجال الودائع المصرفية، فهو يتم بصورة خاصة في إطار المؤسسات المصرفية، بعد أن يشق التقرير إلى أن

كارتة الليطاني : فضائـح جـديـدة

الإهمال وسوء التنفيذ والتواطؤ والسرقات تسبب في خسارة ملايين اللييرات



والجدير بالذكر ان بحيرة شارل هو الهجمة هي نفسها التي تشغل محل « شارل حلو » قرب مصب نهر الاولى . وكان من الطبيعي ان يؤدي ذلك الى توقف انتاج هذا المعدن الذي يبلغ قدرته ٤٠ ألف كيلوا ساعة وانتاجه السنوي ٢٠٠ مليون كيلوات .

قد انتقضت حتى الان ١٧ سنة تقريبا على الجدة في تنفيذ مشروع استغلال نهر الليطاني ، وبقيت الأموال التي صرفت عليه حوالي ٣٢٥ مليون ليرة . ورائت مراحيل تنفيذ المشروع فضائح ومخالفات عديدة وهدرت ملايين الليرات سدى .

وقد استند المشروع في الاساس الى قرض من البنك الدولي للائتمان والتصدير - الذي تنك الاحتكار المبركة والصهيونية ٦٥٪ من رأسماله - مقداره ٧٢ مليون ليرة مرتفعة قدرها ٤٠٪ .

ووقت القوي والواسط الوطنية والقديمة في ذلك الحين موقعا معارضا بسن المشروع بسبب محاولة الاحتكارات الرأسمالية المعالجة الخبيثة بالنفوذ الصهيوني للسيطرة عليه بالاستناد الى الدور الحنظل للبنك الدولي مانح القرض . ومن الالة على سيطرة الابريالية القاتلة على هذه المؤسسة الدولية اقدام روبرت مكماروا على الاستقالة من وزارة الخزانة الأميركية في عهد جونسون لينولي رئاسة مجلس ادارة البنك الدولي الذي يعتبر من اكبر ادوات الابريالية الأميركية للسيطرة على العالم .

وهناك معلومات كثيرة عن دور البنك الدولي في تحديد شكل تنفيذ المشروع .. والواقع ان هذا البنك قد منح نفسه بموجب شروط القرض صلاحيات واسعة تخوله حق الموافقة على التصايم والاشراف المباشر على التنفيذ بالإضافة الى ضمانات لتسديد اقسام القرض وغرائلها في المواعيد المحددة .

وتم اعتقاد بان الدوائر الابريالية والصهيونية العالمية وجست في دور البنك الدولي في مشروع الليطاني منغذا للتأثير على وجهه التنفيذ . وليس بدون مفرق بيان المشروع الذي كان يهدف في الاساس الى تامين ري المناطق المنقررة الى المياه ولا سيما في الجنوب ، قد تحول فيما بعد الى مشروع لانتاج الطاقة الكهربائية . يمكن الاستدلال في هذا الصدد بان مطالب اسرائيل في بعض المناطق الجنوبية وبمياه الليطاني بالذات لم تكن بعيدة عما حدث من تحول المشروع عن هدفه الاساسي .

وبقيت الاموال التي انتقضت مصلحة الليطاني على اعمالها حتى الان حوالي ٣٢٥ مليون ليرة لبنانية . وهذا المبلغ يشهد نفقات بناء سد القروون - البالغة حوالي ٥٠ مليوناً - وثلاث محطات لتوليد الطاقة (محل عبد المال في مركة ومعمل ارتش في

كل مناسبة تأتي لبديل على ان نظام الحكم اللبناني عاثم على بحر من الفضائح التي كلما تسببت الظروف الطارئة والصراعات فيما بين اجنحة الطبقة الحاكمة في كشف جوانب منها سرعان ما تعالج بالقلقة والتسويات .. وتكون النتيجة بالطبع استمرار السرقات العامة وجني الارياح الطائلة وتحقيق المغانم السهلة على حساب مصالح الجماهير الشعبية المسحوقة والمستغلة الى ابد حد .

وفي هذا الضوء يمكن انظر الى الكارثة التي حلت خلال التسوع الماضي بمعمل بوش ارتش في جون لتوليد الطاقة الكهربائية التي لمصلحة الليطاني . فخلال أقل من ٢٤ ساعة من نشوب العاصفة وتدفق السيول القاتمة من المطر الغزيرة تحولت منشآت هذا المعدن ومحة التحول القاتلة له الى ما يشبه الانقاض ، كما نهبت تمايا البيرة الاصطناعية (بحيرة شارل حلو) القاتلة الى جانبها وانهار الجسر الموصل الى العمل .

وبالإضافة الى الخسائر الضخمة الناجمة عن تخريب هذه المرافق والبالغة عشرات الملايين من الليرات ، فقد أدى ذلك السي حرمان البلاد من ٤ اخصاس الطاقة الكهربائية التي تستهلكها . وواضح ان الخسارة الناجمة عن توقف انتاج الطاقة بهذه القسبة الضخمة - وذلك على اساس ما حصل من شلل للمرافق الاقتصادية المختلفة - تعتبر بعد ذاتها كارثة على صعيد البلاد بأكملها .

وتحاول الدولة الان التوصل الى الحلولية وتصوير ما حدث على انه كارثة طبيعية لم يكن قبة مجال لدراها . ولكن الواقع يؤكد مسؤوليتها عن الكارثة لانها نفذت اشغال هذه المشاريع بشكل غير صحيح فنيا وانصحت الجبال امام شراكس والقنوات التي تنفذها للتلاعب والاختلاس ، وهكذا جاء تنفيذ الاستثمار دون المواصفات الفنية اللازمة ، سواء من ناحية جودة مواد البناء ومكبتها ، ام من ناحية الاخلاص في الصياد ضرورات صيانة هذه المرافق من العوامل والكوارث الطبيعية المحتملة .

وبرز مسؤولية مصلحة الليطاني الاساسية في اختيارها لوقع هذا المعدل الذي كلف بناؤه أكثر من ١٥ مليون ليرة والذي يملك طاقة انتاجية ضخمة تبلغ ٧٢ مليون كيلوات ساعة وانتاجه السنوي حوالي ٤٠٠ مليون كيلوات . فقد اقيم هذا المعدل على ارض لغرافية غير صلبة على شفة نهر بيري وعلى بعد قليل من شق لغفاني يبلغ علوه أكثر من ٢٠٠ متر تتحرك تربته وتزحل بفعل المطر الغزيرة والسيول نحو موقع المعدل وتسد بحري النهر ، وهذا ما حدث فعلا .

وعلى الرغم من تعرض المعدل لمعدة فيضانات خلال السنوات الماضية ، اتت الى خسائر واضرار ، لم تتحرك مصلحة الليطاني الى درس موضوع صيانة المنشآت من فيضان بحر كالذي حدث ، وادى الى تداعي ابنية المعدل ومحطة التحويل وطورها بالصخور والفحول وهدم البيرة التي تبين انها لم تكن صالحة بعدد خرسانية مينة واكتفى القمعوون يومها بكتسائها بطبقة رقيقة من الاسمنت .

جون ومعمل شارل حلو على مصب الاولى) والمعدن من الاتفاق عبر الجبال والانتقبة والسدود الصغيرة ومحطات التحول ، بالإضافة الى رواتب الموظفين وتسديد فوائد قرض البنك الدولي التي تبلغ حوالي ربع القرض الاصلي .

وجاء في تقرير صادر من ديوان المحاسبة ان مصلحة الليطاني لسم تزامن مياه الري للمناطق المحتاجة في حين ان تصايم المشروع تنص على تامين مياه الري الى ٣٢٧٧ هكتارا من الاراضي غير المروية في الجنوب والبيع والقسم الجنوبي من محافظة جبل لبنان . ويقدر التقرير الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الوطني من جراء عدم تنفيذ مشاريع الري ببلغ ٨٢٥٠ مليون ليرة سنويا .

وحصلت مصلحة الليطاني قبل عدة سنوات على قرض مالي من الكويت استفدته في تنفيذ معدل جون الكهرمائي الذي هدته السيول في التسوع الماضي .

والجدير بالذكر ان مصلحة الليطاني وضعت خطة لتنفيذ سلسلة من مشاريع الري اعتبارا من عام ١٩٦٦ قدرت نفقاتها بـ ٢٧٥ مليون ليرة . ولكنها في الواقع لم تنفذ شيئا يذكر في هذا المجال . وليس ادل على هذه الحقيقة من كون مصلحة الليطاني قد انتقت منذ تاريخ تأسيسها في عام ١٩٥٤ حتى نهاية عام ١٩٦٨ أكثر من ٣٢٥ مليون ليرة لم تزد حصة مشاريع الري منها عن الـ ٢٠ مليون ليرة صرفت كتقفلت للدروس والتسايم والمشاريع الاختيارية الصغيرة . ومع ذلك فقد وسمت مصلحة الليطاني دائرة الري لديها وملتها بالعديد من الموظفين الاداريين والفنيين ممن لا يعمل لهم . ويعمل الآن في هذه الدائرة مكاتب الأشخاص بينما كان عندهم في عام ١٩٦٢ ١٦ موظفا فقط .

ان اهمال مصلحة الليطاني لمشاريع الري - وهي الجانب الاساسي من مهمتها - يمكن تصوره في ضوء المطامع الاسرائيلية في مياه الليطاني وروافده . وكان مقرا في الاساس تنفيذ الاشغال اللازمة لتامين مياه الري لاضحية صور والتبطينه واقليم المرفوب وساحل صيدا قبل بناء معدل ارتش وشارل حلو . وكذلك كان مقرا البدء في ري منطقة المشاريع لا تزال حبرا على ورق . وما يذكر ان البنك الدولي كان قد وافق مبدئيا في عام ١٩٦٨ على منح قرض جديد

تنشر « الحرية » نص مقابلة مع احدى الممانين الشيوعيين الإخراذ الذين ساهموا في معارك الثورة الكردية ، وهذا أجرى المبله مراسل نشره « المصور » التي يصدرها التجمع الثوري العراقي في بريطانيا .

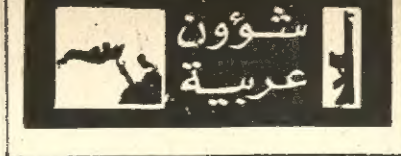
وتعكس المقابلة جوانب من التركيب الطبقي للثورة الكردية وقواها الحركية ، ودور الشيوعيين فيها ، وتنتشر لأول مرة تفاصيل عن معركته هدرين ١٩٦٦ الحاسمة التي انتصرت فيها الفصائل الشيوعية ببطولة ، والتي سجلت بداية التحول في سم العمليات الذي أدى فيما بعد الى توقيع اتفاقية حزبيران ١٩٦٦ .

وتتطرق المقابلة ايضا الى اتفاقية ١١ آذار الاخرى . س - ما هي ظروف نشوء الثورة الكردية في كردستان العراق ؟

ج - لقد نشأت الحركة في البداية في ظروف محددة وكان لها جانبان ، فكانت من جهة كبير من مقاومة الإصلاح الزراعي ، حيث نشأت كتلا مشيرة ذات طابع انطامي بحث كانت اسباب تحركها ضد النظام هي ممارستها لاجراءات الإصلاح الزراعي ، وكان على رأس هؤلاء الاطاميين (عباس مائد اما ، وحاجي ابراهيم جريكا ، وعلي حسن اغا منكر) وغيرهم ، وكانت من جهة اخرى تعبيرا من الشعور القومي الكردي موبا ، فقد ساهم الحزب الديمقراطي الكردستاني في هذه التحركات وتمكن من السيطرة عليها وتوجيهها . وقد التفت الجماهير الكردية حول هذه الحركة نتيجة للاضطهاد القومي والطبقي الذي كانت تعانيه ، وكثير من تطلعاتها القومية . ان تأييد والفتاح الجماهير الكردية حولها هو الذي اكسبها طابعها التحرري . ولرغم من وجود خلافات مشيوية لبعض جهات الحركة فان هذا لا ينفي طابعها التحرري ووجوب تأييدها . وكان لحرار تاسم من نهم ثورة ١٤ تبرز وعدم تحقيقه لطلب الشعب الكردي احد اسباب لجوء الجماهير الكردية الى تأييد الثورة ضد حكم قاسم .

س - ما هي القوى الاساسية في الثورة الكردية وماذا كان موقف الحزب الشيوعي منها ؟ ج - تشكل الجماهير الكلدحة الكردية والفلاحين موبا العمود الفقري للثورة ، وقد تميزت الثورة منذ البداية بتسليم الشعب القومي الكردي ذي الطابع التحرري في المدن البها الذي كان يمس ويمس الاضطهاد في الحزب البارتني وبؤسات الثورة . وقد كان رد الحكومة شوفينية منذ البداية ، وفي محاولة لوقف الثورة في بدايتها ، ولكن هذه الانتفاذات ضد الشعب الكردي كانت تدفع الجماهير الكلدحة اكثر مقلصا الى جانب الثورة .

ج - لقد بدأ رفاقنا بالرغم من مؤامرات البرجوازية الكردية يغيضون نضالا بطوليا مشرفا ضد قوات البعث الشكلي مساهما اكسبهم ثقة الجماهير الكردية بالرغم من سياسة القيادة البينية ، وكانت أبرز المعارك التي خاضها الرفاق هي معركة سري حسن بك ومعركة سري بوق في عام



مقابلة مع أحد الشيوعيين المتأصلين في كردستان العراق

١٩٦٢ بالإضافة الى عدة مصارك اخرى مخفوة . وانر مجيء زمرة عارف الى الحكم في ١٨ سرين ١٩٦٢ ببين عام رفاقا بمهاجمة الموامع الضخمية في راوندوز ، ثم بدات الحواصات ، وقد تميزت تلك الفترة بانتشار روح المعارضة والشفة بين رفاق الحزب ضد قيادة الحزب ، حيث ثبت انض التحريفي في عام ١٩٦٤ وبدأت قيادة الحزب التحريفية بنأييد حكم عارف المصل .

وعلى اثر استئناف القتال في آذار ١٩٦٥ قامت قوة من رفاقنا بالهجوم على احد مواقع الحكومة في ايار ١٩٦٥ في كروميلان ، وخسرت قواتنا ٢ شهاده . وفي ٧-١٧ ١٩٦٥ قامت قوات الحكومة بهجوم على قوة مشتركة من رفاقنا وابطال البيني مركة في منطقة كورك وقد ثبت الرفاق في مواقعهم ضد الهجوم الحكومي الكبير ولعبوا دورا كبيرا في كسر الحصار اخروص على قوات البيني مركة في ككي على بك وخسر حزبا ٧ شهاده وقد استمر الصود ٢٢ يوما ضد قوتي مشاة مدفوعة بالهفعية والطائرات .

وبعد الانتصارات في هذه المنطقة توقف القتال على طول الجبهة . حيث جرت عملية تطهير الحزب من العناصر البينية في كردستان ؟

ج - قبل عملية التطهير ، كان هناك مراع عكري هاد داخل الخطبات الحزبية ، وقد تميزت تلك الفترة بانتشار وتعمق العس الثوري في معظم منظمات الحزب في كردستان ، وعندما بدأت عملية التطهير انفتحت منظمات الحزب حول الانتباه الثوري وابتد ٩٥٪ من منظمات الحزب عملية التطهير واستراتيجية الكفاح المسلح . وتوجد امثلة عملية على نايب منظمات الحزب للتطهير والمشاركة فيه بصورة فعالة .

في منظمة السليمانية مثلا لم يبق الا (كذا) شخص يؤيدون الخط البيني . وبعد التطهير لعب الرفاق في كردستان دورا بارزا في تعميق الاتجاه الثوري الجديد والتفكير لستقلات المسكة ضد الحكم المصل . وكان من جملة الاعمال الثورية السيطرة على ١٤ الف دينار من الحكومة لساندة الحركة الثورية (تشير « وثيقة الكفاح المسلح » للقيادة المركزية الى ان بضعة مئات من اللجان فقط وصلت الى منطقة الكفاح المسلح في الاحوار ، بسبب تصرفات بعض العناصر المعارضة للكفاح المسلح في القيادة اذك - المراسل) . ان سيطرة العناصر الانثوية على المد الثوري والتي خيانتها اثناء الضربة القاضية لني وجهها البعث المصل قد ادت الى حدوث انتكاسة وقتية بالنسبة للحزب .

س - ما رأي الرفاق في اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ ؟

ج - ان سلبنا هي سياسة الحزب . ان الشعب الكردي وجميع الذين يتعلسون بالهس البيني المصل قد ادركوا طابع الاتفاقية كوسيلة بيد البعث لكسب الوقت كي تعين له الفرصة لتسرب القوى التقدمية المعارضة وشرار الاسلمة من السحول التحريفية ، بعد اكسار قواته على عدة جهات (كان العديد من الكرن والتجهيزات قد نفذت - المراسل) ، ثم القيام بهجوم قاسي اخر . ان دور التحريفية في هذه الاتفاقية لم يكن مشرفا ، بل نحن نعتبر دور التحريفية في تركية البعث دورا خياليا . ان التحريفية الحالية هي مليا ضد الحركة الثورية في العراق .

الرئيسي في قيادة الحركة الجماهيرية . والسبب الرئيسي لسكن البرجوازية من السيطرة على الحركة الجماهيرية هو غياب انض الثوري من اجل قيادة الحزب ابدك وايضا في نهجه البيني وسيره بانديل حكم قاسم بدلا من تبني مصداق الشعب الثوري القومي والمصل في سلبنا مما ادى بالثورة الى ان تواجه خطر الابتعاد عن خطها التحرري اكثر مائل .

وكان دور قيادة الحزب مزدوجا ، ورغم شعار تضامن - كفاح - تضامن . فقد كانت تروج شعار التضامن مع الحكم القاسمي من ناحية ، ثم انتكاح لدفع الحكم لاتخاذ مواقف اكثر تقدمية . ان سياسة الحزب هذه دفعت الى رفع شعار السلم في كردستان من ناحية ، ومن ناحية اخرى كانت القيادة البينية للحزب تدفع رفاق الحزب في كردستان لعدم مساعدة الثورة مما اعطى البرجوازية الكردية الفرصة لضرب الحزب في كردستان والهيمنة على قيادة الثورة الكردية . وكانت الصدامات في قرية باوكوكج ومنطقة حلجة احد مظاهرها . س - ماذا كان موقف الرفاق في كردستان تجاه السياسة البينية لقيادة الحزب ؟

ج - ان التقيف البيني المستمر ، والتربية البينية المستمرة لقيادة الحزب كان لها اثر على ممارسات قواعد الحزب ، مما ادى بالقواعد الى ان تسب بالجشاه الخط البيني لقيادة الحزب التحريفية بدلا من الضغط على قيادة الحزب للمشاركة الفعلية في الثورة واعطائها مضمونها الانضاماني الثوري . وهنا تمكن الادانة القاريفية للخط البيني من قبل قيادة الحزب السابقة التي طردت في عملية التطهيرات في ١٧ ايلول ١٩٦٧ . بالرغم من هذا فقد كانت هناك معارضة لفتها لم تكن منظمة او بشكل مبلور ، لقد جرت هذه المواقف الى عزل الحزب عن الجماهير الكردية .

س - ماذا كان موقف قيادة الحزب البارتني من ردة شياط ؟ ج - اثر مجيء البعث القاسي الى الحكم قام المكتب السياسي السابق لحزب البارتني (الطائفي وايراهيم احمد) بمقد حنة بع البحث معطية له الفرصة لتسرب القوى التقدمية وجماهير الشعب بدون مقاومة، ووقفت عقليا ، سواء اراحت ام لم تزد الى جانب الثورة المضادة . وعند انسحاب رفاق الحزب في كردستان وباقى مناطق العراق الى ريف كردستان والمناطق الاخرى ، عمل هؤلاء الرفاق لمعالجة سببة في المناطق الكردية ، حتى لقد اعتقل رفاقنا بل عيسوا من قبل بعض قوى البرجوازية الكردية . ان السدور البيني التحريفي الذي سلكته قيادة حزبا انذاك سجع للعناصر البرجوازية في التفلل في قيادة الثورة الكردية .

س - ما هو دور الحزب الشيوعي العراقي في الثورة الكردية بعد ردة شياط ؟ ج - لقد بدأ رفاقنا بالرغم من مؤامرات البرجوازية الكردية يغيضون نضالا بطوليا مشرفا ضد قوات البعث الشكلي مساهما اكسبهم ثقة الجماهير الكردية بالرغم من سياسة القيادة البينية ، وكانت أبرز المعارك التي خاضها الرفاق هي معركة سري حسن بك ومعركة سري بوق في عام



الحال

ثلاثة من قادة الحركة الطلابية يتحدثون عن : الحركة الديمقراطية التقدمية في اثيوبيا

في ديسمبر ١٩٦٩ ولول مره في تاريخ اطاعية اثيوبيا يقوم الطلبة الاثيوبيون في عموم اثيوبيا بمظاهرات ضد الحكم الرجعي الامبريالي تهز الاطاعية وتنبيه المجتمع على انشطة الاوضاع الاجتماعية الاقتصادية في البلد ، وكان من جراء ذلك ان سقط برصاص العملاء خدمه الامبرياليين شهداء مناضلون كان خبر ما قدم هذا الشعب منهم رئيس اقتصاد الطلبة الاثيوبي ((طولاهم اكراو)) وقد اغتيل يوم ٢٩ ديسمبر ١٩٦٩ في الاضرابات والمظاهرات المذكورة ، وعلى اثر مقتله خرج الطلاب في اثيوبيا كلها بمظاهرات شملت كسل مدارس وجامعات اثيوبيا ، وقد تصدى لها شرطة الحكم الرجعي بالارصاص مما ادى الى سقوط ثلاثين شهيدا .

السؤال الثاني

الرفيق مولقيتا كيدي ، بعد ان عرفنا تركيب القوى ، ارجو تعريفنا ما هو حجم ومدى تأثير القوى التقدمية في اثيوبيا ؟

ان الحركة الطلابية بحكم تركيبها لا يمكن ان تعدى نشاطها كشف النظام وتعريف الجماهير بذلك . ان الدور التعريفي الذي تقوم به والذي يمثل في توزيع المشورات والقيام بالمظاهرات قد ادى في الآونة الأخيرة الى خلق صلة ثورية بينا وبين الطبقات ذات المصلحة في تغيير النظام خاصة في المدن حيث شرفنا في التنسيق مع التجمعات العمالية بقصد خوض نشاطات مشتركة ، ان يقوم الطلاب حينما يعملون في المدن اذ عام (كما هو متبع) بالاتصال بالجماهير ، وقد تمتع هذا في خلق رأي عام مساند للحركة الطلابية .

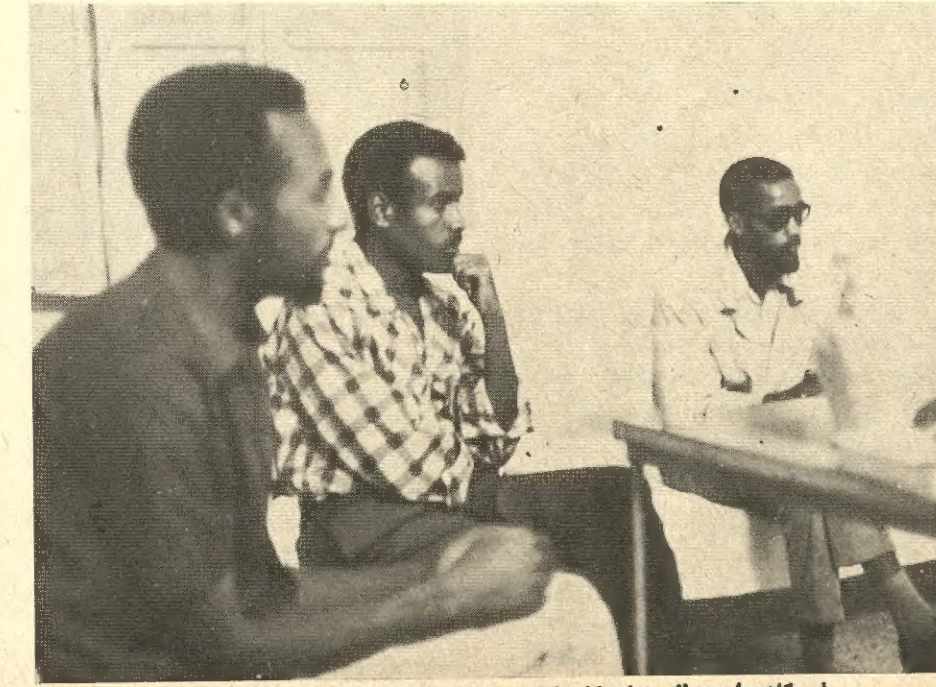
السؤال الثالث

الرفيق ابراهيم خرز كايبيير ، ما هي القوى المناهضة للنظام على ضوء برنامج سياسي يعبر عن الفكر والحدوى الاجتماعي للجماهير صاحبة المصلحة في التغيير وانه يجب ان يحكم هذا التجمع تصور شمولى لما يجب تحقيقه على اساس معطيات المرحلة التي يعيشها الشعب . اما بالنسبة لنا كطلاب فاننا نحاول جهدا تنوير تنظيمنا وانتقانا من مجرد منتقن الى ثورين حقيقيين .

السؤال الرابع

الرفيق ابراهيم ، ما هي امكانية تطبيق اسلوب الكفاح المسلح على الواقع الاثيوبي ؟

ابراهيم : اختيار شكل من اشكال النضال يجب ان تتصاف عوامل عديدة يمكن تحديدها في نضوج العوامل الذاتية ونضوج العوامل الموضوعية وطبيعة النظام المراد تغييره ، فيالنسبة الى اثيوبيا ان الظروف الموضوعية تكاد تكون ناضجة ، في الريف حيث يستغل الاقطاعيون الفلاحين ، وفي المدينة حيث تقوم البرجوازية باستغلال العمال ، هذا ما يؤكد ان الظروف الموضوعية يكاد يكون قد نضج . اما بالنسبة للظروف الذاتية فانها لم تصل بعد الى مرحلة النضوج بدليل غياب التنظيم . اما من طبيعة النظام اقطاعية والرجعية والتي هيشرت كسل الحريات الديمقراطية ، الذي كان بالامكان لو وجدت ان تحول شكل النظام الذي يجب خوضه (عن طريق البرلمان) . ونشاطات هذا النظام مع الامبريالية الامريكية التي تستمسك حتى النهاية بوضمها في هذه الخطة الاستراتيجية من العالم . كل هذه العقائل



في مكان ما من السودان كان لقاء مع ثلاثة من قادة الحركة الطلابية الاثيوبية .

بني ما نصحت الظروف تجعل من امكانية تطبيق الكفاح المسلح وهرب التحرير الوطنية الابد حقيقة واردة .

السؤال الخامس

الرفيق ابراهيم كيرز ، ما هي نظراتكم الى القضية الاثيوبية واسلوب الكفاح الذي تنتهجه جبهة التحرير ؟

كان القرار الفدرالي الذي قضى باتحاد اريتريا مع اثيوبيا فخراليا والذي جاء ، نتيجة المفاوضات السياسية الدولية كان منقسما لتطلعات آمال الجماهير اريتريه ومن خلال تطور رفضها لهذا القرار ومواجهتها للنظام توصت هذه الجماهير الى ضرورة شكل الكفاح المسلح الذي نعتبره اعلى شكل من اشكال النضال السياسي .

ثم عقب الرفيق كفي : ويغنى النظر عن حقيقة كون اثيوبيا امبراطورية تضم قوميات عديدة ، وبما انه من حق هذه القوميات تقرير مصيرها ، فان المسألة اريتريه لها جوانبها الخاصة والميزة ، فمن المعروف ان الشعب اريتري قد خاض نضالا تحريريا ضد الحكيم التركي والخيدي وضد الاستعمار الايطالي فان هذا الفصل قد ولد بفعل المفاوضات الدولية التي فرضت الاتحاد الفدرالي دون اخذ بالاعتبار لرغبات الشعب اريتري وامله بالحركة والديمقراطية ، كما ان النظام الفيدرالي قد خرق بواسطة النظام الرجعي في اثيوبيا ، ولهذا فاننا نؤمن بانه من صميم حقوق الشعب اريتري ان ينفذ النظام الذي يريده .

السؤال السادس

الرفيق مولقيتا كيدي : هل في ديمكم تنسيق الكفاح مع جبهة التحرير اريتريه لاسقاط النظام الاستعماري الرجعي في اثيوبيا ؟

ما لا شك فيه ان من الضرورة تنسيق مجهودنا للنضال على النظام الرجعي في اثيوبيا ، ولكن في هذه المرحلة وينبغي لغياب التنظيم الضمي بما فان تحديد شكل التنسيق او حجمه سابق لآوانه ولكن متى ما تم استئصال مثل هذا التنظيم فان طبيعة المرحلة التي نخوضها نعلم علينا سبوا ان ننسق جهودنا فيما بيننا الى اقصى حد ممكن . ثم عقب الرفيق ابراهيم كيرز : ان التطورات الثورية والاجابية الأخيرة كالثورة اريتريه والتي تهدف الى ابراز الوجهة الثورية للثورة نجعلنا أكثر تفاؤلا بنسب المستقبل لتوثيق علاقتنا وصلاتنا من اجل الاهداف التي نناضل من اجلها .

السؤال السابع

الرفيق ابراهيم كيرز ، يرجى تعريفنا على خطة عملكم في المستقبل ؟

● عندما خرجنا من اثيوبيا كنا نسي المسؤوليات والاممال التي يجب ان نقوم بها ، والا كان خرجنا هروبا لاقتاد انفسنا وبمقتنا القول باختصار ان ما نسعى اليه هو الاتصال بكل الجماهير الطلابية الثورية المنتظمة في الجزائر وليبيا واروپا والولايات المتحدة وذلك لتفتح حوار جاد حول المسائل الاساسية المتعلقة بنضال شعبنا ضد النظام الرجعي للتحول الى هيئة تحمل أكثر كرامة وفعالية لغية اهدافنا ، هذا بالإضافة الى شرحنا لكل القوى الديمقراطية حقيقة النظام الرجعي التي يعيشها شعبنا .

اعد التحقيق جاسم الزبيدي

تركيا

نموذج عن ازمنة البُلدان المتخلفات : قواعد عسكرية ، نهب امبريالي وجيش عاجز عن الاضطلاع بمهام التحرر الوطني والتنمية الاقتصادية

تكن الاهمية الرئيسية في الحديث عن تركيا ليس في الاحداث الأخيرة التي حصلت فيها ، وليس في أنها كانت تلك الامبراطورية الهائلة التي استعمرت البلاد العربية أكثر من أربعة قرون ، كما انها لا تكن في ارتباطاتها المتعددة والمتينة بالقرب واحلافه العسكرية وكونها اصلبواخطر قاعدة اميركية على حدود الاتحاد السوفياتي وعلى مقربة من منطقة عربية تغلبت نزعاعات لا تتوقف تأثيراتها والقوى المساهمة فيها عند حدودها . رغم ما لكل هذه المسائل من قيمة ووزن ، فان العبرة الاساسية من معالجة قريبة للاوضاع التركية هي في ان هذه الاوضاع تشكل نونجا صارخا لثلاثتها في اغلب البلدان المتخلفة .

فبدائية الانتاج الزراعي في الريف وقيام كبراءورية في المدن تعيش على علاقة طفيلية بالراسمالية الغربية فضلا عن تعرض الريفولا تؤثر فيعلاقاته السياسية المتخلفة التي تتحكم فيه — كل ذلك — يقدم مثالا حيا عن وضع لبناني مشابه . كما ان الدور الوطني الذي انشيطه الضمي بما فان تحديد شكل التنسيق او حجمه سابق لآوانه ولكن متى ما تم استئصال مثل هذا التنظيم فان طبيعة المرحلة التي نخوضها نعلم علينا سبوا ان ننسق جهودنا فيما بيننا الى اقصى حد ممكن . ثم عقب الرفيق ابراهيم كيرز : ان التطورات الثورية والاجابية الأخيرة كالثورة اريتريه والتي تهدف الى ابراز الوجهة الثورية للثورة نجعلنا أكثر تفاؤلا بنسب المستقبل لتوثيق علاقتنا وصلاتنا من اجل الاهداف التي نناضل من اجلها .

يبدو من مبادرة العسكريين ، وتأييد صوناي لهم ، ان الجيش ما زال يلعب دورا محوريا في محاولة انضبال البلاد من ازمنة اقتصادية واربابطات امبريالية تأتي بها سيطرة التحالف الثاني في تركيا : البرجوازية الكبراءورية (والتجارية خاصة) وكبار الاقطاع والقواعد والمؤسسات الاميركية .. وهذا امتداد للدور الذي لعبه الجيش في فترات حاسمة من التاريخ التركي الحديث في الاعوام ١٩٠٨ و ١٩٢٢ و ١٩٦٠ كمعبر عن نقمة شعبية وانحاء نحو اصلاحات تحرك قطاعات واسعة من الجماهير . وما التحرك الأخير للعسكريين الا امتداد لتحرك اسبق قام به صباط البحرية التركية في نهاية عام ١٩٦٩ حين وجهوا كتيبا كماليا الى الحكومة ينتقدون فيه رجعيته وعجزها وكان تحرك هؤلاء الصباط انذاك نتيجة وضع متأزم ارض البلاد اذ اضرب في تلك السنة حوالي ١٢٥ ألف معلم ابتدائي وثانوي (ما يقرب المجموع) مطالبين بتحسن اوضاعهم

الاحداث :

في الوقت الذي كان فيه أكثر من ٢٠ ألف شرطي تركي يقومون بالبحث عن أربعة من رجال سلاح الجو الاميركي وخالطهم في مطلع اذار الفات ، وبينما كانت جميع دلائل الوضع الاقتصادي تشر بكارثة ، وجه الجنرال م. طاشاك ورئيس الأركان وقادة الجيش كتيبا الى الحكومة يأمرؤن فيه رئيسها سيطران ديميريل بالاستقالة ويطلبون « بحكومة قوية قادرة على اثناء حالة الفوضى التي تعيش فيها تركيا وتحقيق الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي ينص عليها الدستور بروح كمالية (نسبة الى مصطفى كمال اتاتورك) وتطبيق القوانين التي تحمي الإصلاحات الكمالية » . وقد اهل هؤلاء على لسان قائد الفرس الوطني الجنرال كمال الدين ايكين

« ديمقراطيا » تنفل في انتخابات عامة للبلاد عام ١٩٥٠ وصل على انزها الحزب الديمقراطي (انقطاع وبرجوازية) الى السلطة متخذيا على السيطرة الاقطاعية في الريف . وبدا ضرب جميع الإصلاحات الكمالية : اعادة فتح المدارس الثنائية ، واعادة الاعتبار للملكية الدينية ، وحيث لم يكن هناك غير كليتسين اسلاميين عام ١٩٤٩ ، اصبح هناك ثلاثون كلية عام ١٩٦٠ . وارتفع عدد الجوامع بين ١٩٥٠ و ١٩٦٠ الى خمسة الاف مخطوة بالعديد من الآلة والذين يغفون سموم القصب والرجعية . في عام ١٩٥١ دخلت تركيا الحلف الاطلسي ، ثم وقعت على معاهدة حلف بغداد دفاعا عن المصالح البتروية للراسمالية الغربية ودعا للتغطية العربية المهرتية . فاهملت الخطة الخمسية والحماية الجبركية ، وعاملت دور الكبراءور بينما غرقت البلاد بالفقر والدولة تترامك عليها الديون وتجلس الى الاصدارات القدية تنخفض بذلك قيمة النقد في حين كانت الاسعار ترتفع بجنون . وتتوزع في قرى تركيا فرق « منظوعي السلام » تحت ستار معونة اميركية للقائقة التركية فتفنيء البلاد بعبلاء الاستخبارات الاميركية . وبدا ان البلاد في أزمة اقتصادية خائفة .

وبالحرة الثقافية وحق الاضراب للموظفين . نلى ذلك مباشرة اضراب حوالي ٤٠ ألف موظف من أجل مطالب مشابهة . هذا في حين لم تهدا الاضرابات الطلابية في البلاد رغم تجنيد الدولة لجموعات يمينية بطريقة مسلحة لتصفية الحركات اليسارية والماركسية . وهكذا مع تعدد الوضع في البلاد وتضيئه فسي اضطرابات ومشاكل عجز الحكم ان يجد لها حلا ، كان المخرج الوحيد ان يتحرك الجيش . وقد فعل . ولقي نضع هذا التحرك في سياقه التاريخي ، ونوضح الوضع الذي انفضه والتقى الفاعلة فيه لا بد من العودة .

الحكومة الجديدة التي يرئسها « قوية محترمة فوق مستوى السياسات الحزبية » (!) ان تحقق اصلاحات بينها الاصلاح الزراعي والنروي ووضع قانون جديد للانتخاب . وقد رافق بيان ١٢ اذار موجة من اعمال العنف والاضطرابات بينها انفجارات فسي بعض المؤسسات الاميركية وبعض مراكز الصحف اليمنية .. واذا بالرئيس التركي جودت صوناي يعلن في ١٥ اذار ان القوات المسلحة تريد التفكير بالدور الذي يكلفه به الدستور والقانون ، لانه لا يكفي انشاء نظام فيقراطي من أجل تحقيق الإصلاحات التي ينص عليها الدستور . وان الشعب الذي صوت على هذا الدستور انما وضعه في حراسة جييع ابنائه . وبينما كانت تردد اثناء عن نصيحة مجموعة من الضباط على علاقة بالمؤسسات اليسارية ، كان صوناي يكلف نهاد ارم ، بتأليف حكومة ثنائية وهو من حزب الشعب الجمهوري وقد استقال منه ليكسب صفحة الاستقلالية التي اشرفها العسكريون .

وقد أعلن ارم في ١٩ اذار ان الحكومة الجديدة لن تغير مواقف سابقاتها من الولايات المتحدة الاميركية ومن قواعدها العسكرية وانها ستعمل قانون الانتخابات وتعيد النظام والامن . وبعد اربع حزب الشعب الجمهوري عن معارضته لحكومة ثنائية برئاسة ارم بتقديم استقالة امينه العام وجميع اعضاء اللجنة المركزية للحزب . وعشية معركة عنيفة بين طلبة يساريين من جامعة انقره والشرطة التي تحتل الجامعة عليها هجوم من اليساريين على الشيعيين في الجامعة أعلن ارم في ٢٦ اذار تأليف حكومة ثنائية من ٢٥ وزيرا ، بينهم خمسة من حزب العدالة ، وثلاثة من حزب الشعب الجمهوري بين هؤلاء التكوينات السابق صاق كوكاك الذي يتولى منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة . أي ان الحكومة الانثائية تعبر عن اقلية لحزب العدالة الاتري وان لم تكن أكثرية القابضة . بينما تكس بقية المناصب اتجاه العسكريين الاصلاحي .

توفي اتاتورك عام ١٩٣٨ وخلفه عصمت اينونو ليكمل خط صديقه . ولكن التحول الذي بدأت تعرفه تركيا انذاك كان يهد السيطرة فلة جديدة تمثل المصالح الجديدة . فالحكمة الكبيرة سمة الوضع الزراعي التركي في تلك الفترة الى البلاد العربية التي توجع في تلك الفترة الى البلاد العربية دون بلاد الاناضول . فكانت حساسية الشباب الوطني انذاك تتجه نحو البناء القومي لملائته الوثيقة بالتخلف . نقد لعب الاسلام دورا هاما في تثبيت مواقع الرجعية التركية ومؤسساتها الاقتصادية والسياسية . فكانت الاجراءات تتجه نحو العمالية والجمهورسية والمقدمة والاصلاحية .. فاقطعت مؤسسات الاقتصادية والاصلاحية ، واستبدلت احرف الكتابة باللاتينية لضرب الثقافة الاسلانية الرجعية ، وأبدل المباس التقليدي بالاروبيي ..

الردة

توفي اتاتورك عام ١٩٣٨ وخلفه عصمت اينونو ليكمل خط صديقه . ولكن التحول الذي بدأت تعرفه تركيا انذاك كان يهد السيطرة فلة جديدة تمثل المصالح الجديدة . فالحكمة الكبيرة سمة الوضع الزراعي التركي في تلك الفترة الى البلاد العربية التي توجع في تلك الفترة الى البلاد العربية دون بلاد الاناضول . فكانت حساسية الشباب الوطني انذاك تتجه نحو البناء القومي لملائته الوثيقة بالتخلف . نقد لعب الاسلام دورا هاما في تثبيت مواقع الرجعية التركية ومؤسساتها الاقتصادية والاصلاحية ، واستبدلت احرف الكتابة باللاتينية لضرب الثقافة الاسلانية الرجعية ، وأبدل المباس التقليدي بالاروبيي ..

نضوج

دائما للرأسمال الثابت المصطفى ، وكتيحية مستفصاة من التطور الكلي المتعدد الجهات الذي للنشاط الاجتماعي الحر . ان امكانية كذده تدخل في تناقض وثيق مع نمط انتاج يقوم محركه الرئيسي على الربح ، وبخلاف ضمنه حساب الانتاجية بشكل قطاعي ومباشر ، وحيث يتعارض التقسيم السياسي والاجتماعي للحل مع التطور الكلي الانتاجية لجميع الافراد . ان الرأسمالية تنصرف ازاء مثل هذا التناقض بتقليصها لادخال التقنيات الجديدة مساحة ووتيرة وبمضاعفتها لتقدير والظيفية وربطها كتيبة التطور ونوعيته بالفالسية الخاصة التي تهدف الى اعادة انتاج ما يقوم في المجتمع من علاقات طبقية وسلطة .

تواصل « الحرية » في هذا الممدد نشر القسم الثالث من « المانيفستو » الايطالية حول الخط العالمي . ونذكر بان « الحرية » سوف تعقب على هذه الوثيقة في اعداد لاحقة .

الثورة بوصفها حدثا اجتماعيا

كل ذلك يعني ان الشيوعية ، بالمعنى الجذري للكلمة ، وبالتالي الاشتراكية بوصفها مرحلة انتقال - قد دخلنا لاول مرة في التاريخ ، مرحلة النضج واصبحت برنامجا سياسيا ممكنا .

للمرة الاولى ، اصبح بوسع الطبقة العاملة وهزبا ان يفوضا نصالا برفعان فيه مطالب نفس الفئات الاجتماعية الاخرى ، ولا يهربان عن نفسها كتوة تابعة للغير ، بل ان يفوضا نصالا بظهران من خلاله كتوة مهينة ، تنهض باعباء علاقات انتاج جديدة ونموذج في التنظيم الاجتماعي جديد . بهذا المعنى ، يمكن للثورة ان تكون من جديد ، كما هي بالنسبة للمركس ، حدثا « اجتماعيا » قبل ان تكون حدثا « سياسيا » : ان يصبح الاشتراكي مع السلطة الدولة وسيلة تثبيت لهيمنة اجتماعية جديدة : ولا يصود لمة تناقض بين السلطة والبرنامج ، فالبروليتارسة في وضع يمكنها من التنبه عن الضامين التي تطالب على اساسها بالاستيلاء على السلطة ، ومن تحقيق هذه الضامين فسي الطاقات الموجودة يصبح حاسبا ، وعندئذ للقيام بالثورة ، طريقة انفسى بما لا يعد (ولعلها الطريقة الوحيدة الفعالة فسي الغرب) ، هناك ايضا قية مهمة عام من تاريخ الحركة العمالية ، قية قرن من النضالات التي زعزت النظام ومنعته من تطوير اتجاهه الكارثي المستمر . هذا هو محور الستراتيجية الجديدة للثورة في الغرب .

الفوى الانتاجية بل تكن ايضا القفزة النوعية التي تولدت من مثل هذا التطور . وروء الفعل المقلدة بين المستوى الجديد الذي للرأسمالية . ان تحليل هذه الفترة النوعية هو المهمة الجديدة التي لم تواجهها الماركسية حتى اليوم بحيثية ، تاركة بذلك فراغا لا تقوى « الوصية » الماركسية والاشتراكية والاستيعاب السياسي على ربحه . ان هذه السمات التكوينية ، تبدو لنا بصورة ترسبية كما يلي : ا - دخول العلم والتكنولوجيا بشكل مكثف على الانتاج .

ان التطور الاقتصادي الذي غالبا ما كان ، في المراحل السابقة ، تطورا انتاسعيا ، ولقى في استغلاله للعمل وفي استخدامه للموارد المادية غير المستعملة عناصر توسعه ، ينتقد الآن بالدرجة الاولى من خلال انقلابات مستمرة في التكنولوجيات والمواد والمهن والفترات . لقد بلغ المجتمع البشري ، في البلدان المتقدمة ، مستوى اصبح معه المصدر الحاسم للانتاج الواسع - او يمكن ان يصبح - لا العمل البشري المباشر بل تلك الفركة الاجتماعية من المعارف ، بقية اتاحة المجال لتوسع ثابت في الانتاج عبر استعمال متجدد الفعالية

منتهية . فهو ، من جهة ، قد بلغ حدا بعيدا من الاستقلال بالنسبة لتاريخه اذ هو باستمرار نتيجة اختيار بين مختلف الاتجاهات الممكة في ميدان البحوث ، ونتيجة البرمجة في استخدام طاقات البشر والموارد . وهو ، من جهة اخرى ، اقل استقلالا بكثير من النظام الاجتماعي الذي يتلقى منه اهدافه وموارده ويتم آليه بالتقابل وسائل تطوره الحاسمة ، الى ذلك فهو عبر التكنولوجيا ، لم يعد يقتصر على تقويم الطرق والوسائل المتوافرة في عظمها وهداتها بعية تحقيق بعض الاهداف الانتاجية ، بل انه يتلاعب بالتوازن الطبيعي وبالذات البشرية . من هنا يصبح من المهم اهمية قاطعة ، معرفة من الذي يتولى السيطرة على التقدم العلمي (الذي لم يعد حياديا ومهددا بشكل مسبق) وكيف تتم هذه السيطرة ، وما هي النتائج التي يقرر لها التقدم ان يؤدي اليها على المدى البعيد . ان الرأسمالية لا يمكنها ان تقدم ازاء هذه التساؤلات الا جوابها الخاص ، اخضاع التطور العلمي لضرورات الربح ، والسيطرة والحكم بالجاهل .

٧٢ - ولكن اذا كانتاقتناضات المحددة التي تحكم الرأسمالية واذا كان نضج الشيوعية بوصفها ثورة جزرية ، وينجم عن تطور فسي جنس القوى الانتاجية من حيث قوتها النوعية المحددة (وهو ما احركه ماركس بعقريته وبدا تحليله) فان نتيجتين اساسيتين نتويان عن ذلك وتشكلان فرضية مسبقة لكل بحث ستراتيجي حول الثورة الغربية .

الرؤية الشيوعية

٧٤ - النتيجة الاولى هي انه لا يمكن ان نمنح الشيوعية تكونا عقويا تدريجيا لعناصر من « المجتمع الجديد » ضمن المجتمع الحالي ، او تناقضا مستقبيا متصاعدا بين القوى الانتاجية التي تتبنا منذ وقت لتصل الى مرتبة اجتماعية جديدة وبين العلاقات الانتاجية التي تنبع من هذا الوصول ، ان هذه الرؤية التطورية ، الدركستكية - الحديثة ، التي تشهد اليوم اقبالا جديدا عليها ، هي في الحقيقة رؤية تكذيبها الوقائع . هذه العناصر بالضبط ، التي تعمل على «التناضج» الحاجة للشيوعية وتجعلها ممكة ، والتي تنبع للرأسمالية كلكل ان تصور تطور القوى الانتاجية نفسه (التقنية) المهن نموذج الاستهلاك ، الاشكال الابدولوجية : المؤسسات) وتؤمن تكيف هذا التطور لفحدة غاياتها الخاصة ، هي التي تعمل مباشرة في داخلها بملء علاقات الانتاج التي تقوم هي ضمنها . هكذا ، يبقى بين ترسية الثورة البرجوازية وترسية الثورة البروليتارية ، فرق جذري ، بل ان هذا الفرق يزداد حدة . ان الثورة البروليتارية ليست ملائمة لاتجاهات الناضجة في المجتمع الرأسمالي وتعتبر هذه الاتجاهات ، بل هي عملية صريع لتناقض جيلتي ، انها فترة نوعية .

٧٥ - ان تكون البديل الثوري ، ومن ثم بناء المجتمع الجديد يبران الآن عبر نقد جذري وبنائي لجميع مظاهر المجتمع الحالي : نقد قبط انتاجه ، لاستهلاكه ، لإفكاره ، لحياته . انه ليس ثرة الفوية التي تقوم بها طابع جديد ، بل هي لمة نشاط واع ومنظم تمتد هذه الفوية الجديدة من خلاله الى الفاء نفسها بوصفها طريقة محاطة وحاملة لاستمرار انظام القديم . ان الشيوعية

كما كان يراها ماركس ، ليست درجة لاحقة من درجات التقدم التاريخي ، بل هي ذلك القلب للتاريخ ، قلبا جملته الرأسمالية امرا ممكنا ، انها ليست اقتصادا سياسيا جديدا ، ولا هي الدولة العادلة ، بل هي نهاية الدولة ، كما انها ليست سلسلة تراتبية تنكمي التقسيم الطبقي المتفوعة ، بل هي نهاية التراتيب ، واللبو الكامل للجميع ، انها ليست تقليص العمل بل نهاية العمل بوصفه نشاطا غريبا عن الانسان ومجرد وسيلة .

٧٦ - النتيجة الثانية : ان نضج الشيوعية لا يعني على الاطلاق كونها امرا حتميا . قبل كل شيء ، يدل هذا النضج على مرحلة تاريخية ، لا على ازمة عابرة ، نسياسات الامور التي ينبثق منها هذا النضج هي ، على الاقل على الصعيد العالمي ، سياسات مكروهة ومجيدة منذ زمن طويل بواسطة اتجاهات معادية مختلفة . ولكي يتم العبور من تعيين هذه السياقات الى تعيين الازمة الثورية الفعلية ، يجب ان يدخل على اللوحة عناصر محددة من الوضع العالمي ومن وضع كل بلد ، وما يهم أكثر من ذلك ، هو ان النمو الرأسمالي القمي أكثر من اي وقت مضى ليس ممكنا فقط بشكل مجرد ، بل أنه يفرض عيانا اليوم باوليقات اقتصادية اجتماعية ، سياسية ، عسكرية ، محددة .

٧٧ - هناك وقائع وميول وقوى شديدة جدا تدفع باتجاه نهات الحفارة واتجاه استعمال سبي ومدور للسلطة الجديدة التي منها التقدم للانسان . ان نضج الشيوعية هو فقط وجه ، ايجابي ، من اوجه التناقض التاريخي الضخم . اما الوجه الاخر فهو الكارثة . كارثة تقدم لنا الحرب الدورية صورة عنها هي أكثر الصور بساطة واشدها رعبا . لكنها ليست الصورة الوحيدة ، ولعلها ليست الصورة الاسوأ .

٧٨ - بنجم من هذا الفلل يفرض الفرضيات الاستراتيجية ، التي تشكل عناصر خط عام يمكن بناء العمل الثوري عليه في مجتمعات الرأسمالية المتقدمة ، وذلك في علاقته بالسيوى الذي بلغه الصراع الطبقي العالمي في عصرنا .

٨٠ - هذه الاهداف العامة يمكن ان تبنى وفقا لتفصيل متقابل : بدون تجاوز الطابع الجزا والاستقلالي الذي للعمل لا يمكن لدور الغريات المادية ان يتضال بشكل طبيعي ، كما ان السير الاجتماعي للبنية الانتاجية لا يمكن ان يتم اذا بقي لهذه البنية طابعها القتراني واذا لم تحل المساواة الفاعلية والاجتماعية بين الاسرادر ، ان مضاعفة الانتاج المتجولات لا يمكن تصورها ما لم تكن محددة بانتساع الحياة الاجتماعية برمتها ان الشيوعية مسار شامل وواع .

٨١ - ان وضع المسار الطبيعي لهذا الموضوع لا يعنى انطلاقا ببناء الشيوعية دفعة واحدة ، دون « انتقال » - انه لا يعني اخضاع الفقل والسيطرة ، وهو تراتيب دائما اعقابيا وغير شخصي ، يتمايز بين الافراد وتولد عن تساري الشروط الاجتماعية المهمة لكل منهم من اجل ان يحقق ذاته بحرية .

ج - نضال جذري من اجل التسخير الاجتماعي وضد الدولة السياسية : يعنى تجاوز للديوقراطية البرلانية للوظائف والربط المتخصصة في الدولة ، وللتقسيم بين ما هو سياسي وما هو اقتصادي . ان هذا لا يعني الحد من الحرية السياسية ومن مشاركة الجماهير في السلطة ، بل العكس ، انه يعني نصالا ضد الطابع الجرد للحريرات البرجوازية ، ضد النابية بوصفها جوهر السلطة السياسية ، ضد الفصل بين الدولة والمجتمع ، بين الصام والخاص . ان البرلانية البرجوازية ليست النموذج النهائي للحرية السياسية بل هي شكل خاص من اشكالها المائلة .

٨٢ - نضال جذري من اجل التسخير الاجتماعي وضد الدولة السياسية : يعنى تجاوز للديوقراطية البرلانية للوظائف والربط المتخصصة في الدولة ، وللتقسيم بين ما هو سياسي وما هو اقتصادي . ان هذا لا يعني الحد من الحرية السياسية ومن مشاركة الجماهير في السلطة ، بل العكس ، انه يعني نصالا ضد الطابع الجرد للحريرات البرجوازية ، ضد النابية بوصفها جوهر السلطة السياسية ، ضد الفصل بين الدولة والمجتمع ، بين الصام والخاص . ان البرلانية البرجوازية ليست النموذج النهائي للحرية السياسية بل هي شكل خاص من اشكالها المائلة .

تقمة تقرير جمعية المصارف

على قطاع متزايد الالتصام بالسوق الامبريالية .

« هوم » جمعية المصارف

تجاه وضع يحكم على راس المال المصري ان يتحول الى ملحق ثائسي بالمضارسات التقنية العالمية ، ان يتحول الى مجرد « قبة » تجعب المال وتقدمه الى المصارف الاجنبية ، بماذا تجيب جمعية المصارف في لبنان ؟

٢٠ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٢١ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٢٢ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٢٣ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٢٤ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٢٥ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٢٦ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٢٧ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٢٨ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٢٩ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٣٠ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٣١ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٣٢ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٣٣ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٣٤ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٣٥ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٣٦ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٣٧ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٣٨ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٣٩ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٤٠ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٤١ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٤٢ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٤٣ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٤٤ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٤٥ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٤٦ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٤٧ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٤٨ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٤٩ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٥٠ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٥١ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٥٢ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٥٣ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٥٤ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٥٥ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٥٦ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٥٧ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٥٨ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٥٩ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٦٠ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٦١ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٦٢ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٦٣ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٦٤ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٦٥ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٦٦ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٦٧ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٦٨ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٦٩ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٧٠ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٧١ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٧٢ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٧٣ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٧٤ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٧٥ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٧٦ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٧٧ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٧٨ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٧٩ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٨٠ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٨١ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٨٢ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٨٣ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٨٤ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٨٥ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٨٦ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٨٧ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٨٨ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٨٩ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٩٠ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٩١ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٩٢ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٩٣ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٩٤ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٩٥ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٩٦ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٩٧ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٩٨ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

٩٩ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٠٠ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٠١ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٠٢ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٠٣ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٠٤ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٠٥ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٠٦ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٠٧ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٠٨ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٠٩ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١١٠ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١١١ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١١٢ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١١٣ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١١٤ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١١٥ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١١٦ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١١٧ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١١٨ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١١٩ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٢٠ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٢١ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٢٢ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٢٣ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٢٤ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٢٥ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٢٦ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٢٧ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٢٨ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٢٩ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٣٠ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٣١ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٣٢ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٣٣ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٣٤ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٣٥ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٣٦ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٣٧ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٣٨ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٣٩ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٤٠ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٤١ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٤٢ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٤٣ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٤٤ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٤٥ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٤٦ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٤٧ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٤٨ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٤٩ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٥٠ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٥١ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٥٢ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .

١٥٣ - رفع ضمان الودائع من ١٥ الى ١٥٠ الف .



دروس
٢٣
نيسان

سياسة "الضغط" على أميركا بين فلسطين والخليج العربي

من كثرة ما اعتدنا سماع الكلام التفضيلي الفوغاني حول العلاقة بين الصهيونية والاستعمار في المنطقة العربية، بات الحديث في هذا الموضوع - بالنسبة للكثيرين - ضريا من التكرار الجمل أو رفع العتب. المسألة هنا لا هذه ولا تلك. فالتعبير الحي عن هذا الارتباط يجري يوميا امام أعيننا. والذي يحذو بنا للحديث عنه الآن هو أن أحداث الاسبوعين الماضيين - وعلى الاخص تحركات الدبلوماسية المصرية في الخليج العربي - أبرزت «وظيفة» للقضية الفلسطينية وللنزاع العربي - الاسرائيلي يوجد شبه اجماع على تجاهلها أو طمسها. نتحدث عن «وظيفة» للقضية الفلسطينية وللنزاع العربي - الاسرائيلي لاننا بصدد بيان الطريقة التي يتم فيها توظيف المعركة ضد وجه من أوجه الاستعمار في المنطقة - الاستعمار الاستيطاني الصهيوني ممثلا بدولة اسرائيل - لتفطية وتبرير الوجه الآخر: الاستعمار الجديد (الأميري) ممثلا بالانظمة الرجعية والعميلة.

منذ أن كانت قضية فلسطين وثمة منطق سائد في المنطقة كان - ولا يزال الى ابد حد - يسير السياسة العربية الرسمية تجاه القضية الفلسطينية. ويؤكد هذا المنطق على مقولتين متناقضتين:

اولا: الفصل بين الصهيونية واسرائيل من جهة والاستعمار - البريطاني ثم الاميري - من جهة أخرى. ومن هنا كل التخريفات عن «المؤامرة اليهودية» وسيطرة اسرائيل على بريطانيا واميركا عن طريق نفوذ الرأسمالية اليهودية فيها، بدلا من العكس. ووظيفة هذه المقولة تبرئة الغرب الاستعماري - ومعه حلفاؤه العرب - من أية مسؤولية عن قيام دولة اسرائيل وتشريد شعب فلسطين وحملات العدوان والتوسع الاسرائيلية المتكررة. وهذا ما يعبر عنه الملك حسين اذ يعلن - على أثر هزيمة حزيران - ان المسؤول عن الهزيمة هو تخلف العرب وجهلهم. فلا العون الاقتصادي والعسكري الاميري لاسرائيل ذو صلة بالانتصار الاسرائيلي. ولا التهيب الاستعماري للمنطقة العربية مسؤول، بشكل او باخر، عن تخلف العرب او جهلهم!!

ثانيا: مهما يكن من امر، فلا بد من حل للقضية الفلسطينية. ويقوم «الحل» الرسمي العربي على القبول بقرارات الامم المتحدة: قرار التقسيم وحق اللاجئين في العودة لاسرائيل. أما الحل القائم على «التحرير الشامل» فسلمة الاستهلاك المحلي ليس الا من يتولى تنفيذ هذا «الحل»؟ الامر بيد المعسكر الغربي بالدرجة الاولى لانه الطرف الوحيد القادر على الضغط على اسرائيل لتنفيذه. ولكي يتولى المعسكر

هذا هو الاطار العريض لرحلة الـ ١٣ يوما التي قام بها وزير الخارجية المصرية، محمود رياض، الى فرنسا واطاليا واليونان وايران (وبعداها الى موسكو). ويلخص رياض نفسه الفرض من الرحلة على الشكل التالي: بدأت الموقف في الشرق الاوسط ينذر بالتدهور بسبب تحدي اسرائيل لقرارات الامم المتحدة ومعارضة

الغربي - وعلى راسه الولايات المتحدة الاميركية - هذه المهمة، فلا بد للعرب من المحافظة على أفضل العلاقات معه. بذلك يصحى الولاء للاستعمار الغربي افضل وسيلة لحل قضية فلسطين. وعكسا، أية محاولة للانفتاح منه بمثابة عقبة توضع في طريق هذا «الحل». فلا عجب اذا كان الملك فيصل وحاكم الكويت يعتبران - في تصريح مشترك صدر بعد حزيران ١٩٦٧ - ان المسؤولية المباشرة عن الهزيمة تكمن في «انحياز بعض الانظمة العربية للمعسكر الشرقي» و «التفوذ السوفييتي» وتفشي «المقائد المستوردة» في المنطقة.

النتيجة الوحيدة الملموسة لهذه الزيارة هي مباركة الجمهورية العربية المتحدة للسياسة الاميركية - الايرانية في الخليج العربي.

لخص محمود رياض حصيلة رحلته، فيما يخص بايران، على النحو التالي:

١ - ان اللقاء الذي تم بين ايران والجمهورية العربية، يفتح بابا واسعا للتعاون السياسي والاقتصادي والبرتولي والثقافي بين اقدم حضارتين في المنطقة.

٢ - ان أزمة الشرق الاوسط اكبر من ان تكون مشكلة اقليمية، و ايران تنظر نفس النظرة مما يجعل ايجاد جهة واسعة من الدول ترفض منطق التوسع امرا ضروريا وحتميا وطبيعيا.

٣ - امكانية وجود حوار مع ايران حول الكثير من المشاكل الاقليمية (الاهرام في ١٠-١١).

وبالفعل جرى حوار حول قضية الخليج. وانتهى الى صفقة تتضح مما يلي:

١ - ايد شاه ايران كفاح «مصر العادل من اجل السلام القائم على العدل». و وعد وزير خارجية ايران - اردشير زاهدي - انه سوف يفكر اميركا بواجباتها تجاه السلام في المنطقة، عند اجتماعه بوليام روجرز - وزير الخارجية الاميركية - في اجتماعات الحلف المركزي.

٢ - في المقابل، اعلن محمود رياض في مقابلة له مع صحيفة ايرانية باللغة الانكليزية (الصحف في ٩-١٠) تأييده لسياسة ايران في الخليج «من حيث عدم السماح لاحد من الخارج بالتدخل في شؤون المنطقة»، معلنا ان الخليج «ملك للدول التي تحيط به وحدها».

اذا تذكرنا ان الجمهورية العربية المتحدة تنازلت عام ١٩٦٨ للسعودية عن «تثبيت الموقف العربي» في الخليج، وانها تؤيد اتحاد الامارات العربية، نجد ان هذا التصريح يأتي ليقر، هذه المرة، بحق ايران - ومن ورائها اميركا - في التصرف بشؤون الخليج.

بعد ذلك فلا عجب ان يختم رئيس الدبلوماسية المصرية تصريحه ذاته بالتأكيد على انه ليست هناك مشكلات بين القاهرة وواشنطن «اللهم الا تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل»!